حكومة دبي
دائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية

كتاب الأربعين

تأليف الحافظ الثقة
أبي بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان المعروف
بابن المقرئ الأصبهاني، المتوفى سنة ٣٨١هـ رحمه الله تعالى
رواية ابي الطيب عبد الرزاق بن عمر بن شمة

حققه وعلق عليه
عمر السالك بن الشيخ سيدي محمد الشنقيطي

إدارة الإفتاء والبحوث - قسم البحوث

كتاب الأربعين

تأليف الحافظ الثقة

أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان

المعروف بابن المقرئ الأصبهاني، المتوفى سنة (٣٨١هـ)

رحمه الله تعالى

رواية أبي الطيب عبد الرزاق بن عمر بن شمة

اعتنى بضبطه وتخريج نصوصه

عمر السالك بن الشيخ سيدي محمد الشنقيطي

رئيس قسم البحوث

اسم الكتاب

كتــاب الأربعين

المؤلف

أبو بكر ابن المقرئ المتوفى سنة ٣٨١هـ

المحقــق

عمر السالك بن الشيخ سيدي محمد آل ربيعة

الصف

هارون حسن معلا

التنسيق

كامل خالد حداد

النــاشــر

دائــرة الأوقــاف والشــؤون الإســلاميــة، بـدبـي

ص.ب: ٣١٣٥ دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة

الطبعة الأولى

٢٠٠٤م

«طفت الشرق والغرب أربع مرات»

أبو بكر بن المقرئ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على حبيبنا رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد:

فقد روى محدث أصبهان، الحافظ أبو بكر بن المقرئ، بسنده، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً فيما ينفعهم من أمر دينهم بعث يوم القيامة من العلماء»[١].

ومع أن هذا الحديث ليس له إسناد صحيح، فإن كثيراً من العلماء قد عملوا بمقتضاه، فجمعوا أربعينات، كل حسبما يراه. متغاضين بذلك عن ضعف هذا الحديث، ربما لأن الأمر يدخل في نطاق فضائل الأعمال[٢].

---

(١) انظر تخريج الحديث في الصفحة (٤١) وما بعدها؛ من هذا الكتاب.

(٢) من المعلوم أن العلماء اختلفوا في الاحتجاج بالحديث الضعيف على ثلاثة أقوال:

١ - فقال بعضهم بالمنع مطلقاً. =

= ٢- وقال آخرون بالجواز مطلقاً.

٣- والقول الثالث وهو المشهور: أن الاحتجاج بالحديث الضعيف جائز بشروط. قال سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم الشنقيطي(في طلعة الأنوار):

واحتُجَّ بالضعيف في الفضائل ... بشرط الاندراج تحت شامل
وَعَدَمِ الْعَزْوِ إلى مَنْ يُنْتَقَى ... وفيه مَنْعٌ وجوازٌ مُطلَقَا

وقال الحافظ السيوطي، في تدريب الراوي(١/ ٣٥١): «وعبارة الزركشي: الضعيف مردود ما لم يَقْتَضِ ترغيباً أو ترهيباً، أو تتعدد طُرُقُهُ، ولم يكن المتابع منحطا عنه. وقيل: لا يقبل مطلقاً، وقيل: يقبل إن شهد له أصل واندرج تحت عموم».

ـ وقال **الحاكم**: سمعت أبا زكريا العنبري يقول: «الخبر إذا ورد لم يحرم حلالاً ولم يحلّ حراماً ولم يوجب حكماً، وكان في ترغيب أو ترهيب: أغمض عنه، وتُسهِّل في روايته». انظر فتح المغيث للسخاوي(١/ ٣٣٢) ط. مكتبة السنة بالقاهرة. وانظر الكفاية ص(١٣٤).

ـ وقال **ابن مهدي**: «إذا روينا عن النبيﷺ في الحلال والحرام والأحكام شددنا في الأسانيد وانتقدنا في الرجال، وإذا روينا في الفضائل والثواب والعقاب سهلنا في الأسانيد وتسامحنا في الرجال»، [أخرجه الحاكم في المستدرك(١/ ٤٩٠)، وفي المدخل ص(٤)، وأورده السخاوي في فتح المغيث(١/ ٣٣٢-٣٣٣)].

ـ وقال **السخاوي**: «إذا تلقت الأمة الضعيف بالقبول يعمل به، على الصحيح، حتى إنه ينزل منزلة المتواتر في أنه ينسخ المقطوع به، ولهذا قال الشافعي رحمه الله في حديث لا وصيّة لوارث: إنه لا يثبته أهل الحديث، ولكن العامة تلقته بالقبول وعملوا به حتى جعلوه ناسخاً لآية الوصية» [فتح المغيث للسخاوي(١/ ٣٣٣) وانظر رسالة الإمام الشافعي(١٣٩-١٤٢) والسنن الكبرى للبيهقي (٦/ ٢٦٤)].

قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله تعالى: «. . . وقد بنى على هذا الحديث الذي بيَّنَّا عِلَلَهُ جماعةٌ من العلماء، فَصَنَّفَ كلٌّ منهم أربعين حديثاً، منهم من ذكر فيها الأصول، ومنهم من قصر على الفروع، ومنهم من أورد فيها الرقائق، ومنهم من جمع بين الكل؛ فأولهم أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي، وبعده أبو عبد الله محمد بن أسلم الطوسي، وأحمد ابن حرب الزاهد، وأبو محمد الحسن بن سفيان النسوي، وأبو بكر محمد بن أبي علي[1]، ومحمد بن عبد الله الجوزقي، والحاكم أبو عبد الله النيسابوري، ومحمد بن الحسين السلمي، وأبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، وإسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني، وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، وأبو القاسم القشيري، وخلق كثير. وأكثرهم لا يعرف علل الحديث[2] . . . ومنهم من تسامح بعد العلم، لحثٍّ على خير»[3].

---

(١) يعني ابن المقرئ، وكتابه هو هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

(٢) قوله: «وأكثرهم لا يعرف علل الحديث» يعني: وأكثر الذين جمعوا «أربعينات» ولا يتوهم أنه يعني المذكورين؛ لأن معظم هؤلاء الذين ذكر أسماءهم: هم من أئمة الجرح والعديل.

(٣) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١/ ١٢١).

وقال الإمام النووي: «ومن العلماء من جمع الأربعين في أصول الدين، وبعضهم في الفروع، وبعضهم في الجهاد، وبعضهم في الزهد، وبعضهم في الآداب، وبعضهم في الخطب. وكلها مقاصد صالحة»[1].

ولقد كان الحافظ أبو بكر ابن المقرئ من أوائل الذين ألفوا في هذا الباب، فألف كتابه هذا «**الأربعين**»، فأورد فيه أحاديث في العقيدة وأخرى في العبادات (في الطهارة والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج).

وقد رأيت أن أخرج هذا الكتاب من عالم المخطوطات، ليرى النور، وليحجز مكانه بين رفاف المكتبات، حتى يكون في متناول طلاب العلم.

وأرجو من الله تعالى أن أكون قد وُفِّقْتُ في ضبط نصوصه، على وجه يرضي الله تعالى، ويرضي العلماء وطلاب العلم الذين لهم باع طويل في مجال الحديث وعلومه.

﴿وما توفيقِي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب﴾.

---

(١) مقدمة كتاب الأربعين النووية، وكشف الظنون (١/ ٥٩).

تعريف بمؤلف الكتاب

* نسبه ومولده:

مؤلف هذا الكتاب هو محدث أصبهان، الإمام الحافظ الثقة: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ[1].

ولد سنة خمس وثمانين ومائتين (٢٨٥هـ.)، وبدأ دراسة الحديث في مطلع القرن الرابع الهجري، وهو لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره، فبدأ رحلته الطويلة في طلب العلم، وتحمل في ذلك المشاق، وطاف الأصقاع والآفاق.

رُوي عنه أنه كان يقول: «طفتُ الشرق والغرب أربع مرات»[2].

* بعض أخباره:

إن من يتصفح كتب التراجم يجد أن ابن المقرئ كان حافظاً جوّالاً صدوقاً، وأنه كان وليّاً من أولياء الله.

---

(١) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٧٣ - ٩٧٦)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٩٨ - ٤٠٢)، وطبقات الحفاظ ص(٣٨٧)، والوافي بالوفيات (١/ ٣٤٢، ٣٤٣)، وشذرات الذهب(٣/ ١٠١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (مخطوط الجزء ١٤ اللوحة ٧٦٦/ أ).

(٢) النص في تذكر الحفاظ (٣/ ٩٧٤).

نقل الحافظ الذهبي عن الحافظ أبي موسى المديني، أن إسماعيل بن عباد قال: كنت نائماً فرأيت النبيﷺ في النوم يقول لي: أنت نائم، وولي من أولياء الله على بابك!! . فانتبهت ودعوت، وقلت: من بالباب؟ فقال: أبو بكر ابن المقرئ[1].

وذكر الحافظ الذهبي أيضاً أن ابن المقرئ كان يقول: «كنت أنا والطبراني وأبو الشيخ (ابن حَيَّانَ) بالمدينة، فضاق بنا الوقت، فواصلنا ذلك اليوم، فلما كان وقت العشاء حضرْتُ القبرَ وقلت: يا رسول الله، الجوع!! .

فقال الطبرانيُّ: اجلس فإما أن يكون الرزق أو الموت، فقمت أنا وأبو الشيخ، فحضر البَابَ علويٌّ، ففتحنا له، فإذا معه غلامان بقُفَّتَيْن فيهما شيء كثير، وقال: شَكَوْتُمُوني إلى النبيﷺ؟ رأيته في النوم، فأمرني بحَمْل شيء إليكم»[2].

هكذا تحمَّل ابن المقرئ الجوع والغربة في سبيل طلب العلم، فسمع حديث رسول اللهﷺ في نحوٍ من خمسين مدينةً[3].

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٧٥) وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٠١).

(٢) انظر المرجعين السابقين.

(٣) سير أعلام النبلاء(١٦/ ٤٠١).

* **شيوخه:**

لاشك أن من طاف الشرق والغرب أربع مرات وسمع الحديث في نحو من خمسين مدينة يصعب إحصاء شيوخه إلا في معجم مستقل، وهذه المهمة قد تكفّل بها ابن المقرئ نَفْسُهُ، إذ ألّف كتاباً سماه «المعجم الكبير»، لهذا فإنني سأكتفي بذكر بعض شيوخه رحمهم الله.

فمن ذلك أنه:

- في أصبهان: سمع الحديث من محمد بن نصير بن أبان المديني، ومحمد بن علي الفرقدي، وغيرهما.

- وفي بغداد: سمع من أبي بكر الباغندي، وحامد بن شعيب، وأحمد بن الحسن الصوفي، والبغوي، وغيرهم.

- وفي الموصل: سمع من أبي يعلى الموصلي.

- وبالأهواز: سمع من عبدان الجواليقي.

- وبعسقلان: سمع من محمد بن الحسن بن قتيبة.

- وبالكوفة: سمع عبد الله بن زيدان البجلي، وعلي بن عباس المقانعي.

- وبمكة المكرمة: سمع من إسحاق بن أحمد الخزاعي، والمفضل بن محمد الْجَنَدي، وابن المنذر.

- وفي بيت المقدس: سمع من عبد الله بن محمد بن سلم، وغيره.

- وفي حلب: سمع من إبراهيم مسرور صاحب لُوين.

- وفي تَسْتُر: سمع من أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ.

- وبدمشق: سمع أحمد بن هشام بن عمار، ومحمد بن الفيض، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن خريم.

- وبصيدا: سمع من محمد بن المعافى.

- وفي بيروت: سمع من مكحول.

- وفي واسط: سمع من جعفر بن أحمد بن سنان، وغيره.

- وفي الرملة: حدثه محمد بن عمير، عن هشام بن عمار.

- وفي مصر: سمع من محمد بن زبّان، وعلي بن أحمد (علاّن)، وأبي جعفر الطّحاوي، وخلق كثير.

*** تلاميذه:**

حدّث عنه: أبو إسحاق بن حمزة الحافظ، وأبو الشيخ بن حَيَّانَ وهما أكبر منه.

كما حدث عنه أبو بكر بن مردويه، وابن أبي علي الذكواني، وأبو سعيد النقاش، وأبو نعيم الحافظ، وحمزة بن

يوسف السّهميّ، وأبو منصور محمد بن الحسن الصوّاف، والإمام أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن شهريار، ومحمد بن طاهر ابن طباطبا العلوي، ومحمد بن طاهر الهاشمي النقيب، وإبراهيم بن منصور سبط بحرويه، ومنصور بن الحسين، وأحمد بن محمود الثقفي، وأحمد بن محمد بن النعمان الصائغ.. وخلقٌ كثير، كما قال الحافظ الذهبي[1].

* مؤلفاته

١ - تقبيل اليد:

وهو من مرويات الحافظ ابن حجر في «المجمع المؤسس» (٢/ ٢٩٣)، والحافظ السيوطي في معجم شيوخه (المسمى بالمنْجَم في المعجم، صفحة ٢٣٤-٢٣٥)، ومرويات العلامة المَغربي محمد بن سليمان الروداني في كتابه «صلة الخلف بموصول السلف» (صفحة ١٥٠).

وقد حققه أخونا وحبيبنا الأستاذ البحاثة المحدث/ أديب الكمداني الدمشقي، حفظه الله.

٢- حديث ابن المقرئ:

وهو من مرويات الحافظ ابن حجر - كذلك - في المجمع المؤسس (٢/ ٢٠٨).

(١) في تذكرة الحافظ (٣/ ٩٧٤).

ويوجد مخطوطاً في دار الكتب الظاهرية باسم «المنتخب من حديث ابن المقرئ» في ٦ ورقات (من ١٦-٢١) برقم (٢٠٠).

٣- عوالي الليث بن سعد:

«أو: حديث الليث بن سعد»

وهو أيضاً من مرويات الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس (٢/ ٤٠٧)، و مرويات العلامة محمد الروداني في «صلة الخلف بموصول السلف» صفحة ٢٢١، وتوجد منه ثلاث نسخ مخطوطة في مكتبة «الظاهرية» تحت الأرقام التالية: (١٠٠٠و٢٠٠٠و٣٠٠٠)، والنسخة الأخيرة تامة، تقع في ١٨ ورقة.

٤- غرائب مالك:

وهذا الكتاب أيضاً من مرويات الحافظ ابن حجر في «المجمع المؤسس» (٢/ ٢٨)، ومحمد الروداني في «صلة الخلف بموصول السلف» صفحة ٣٠٩.

وهو من مخطوطات الظاهرية بعنوان «المنتخب من غرائب أحاديث مالك بن أنس» في سبع ورقات، برقم (٢٠٥٠).

٥- الفـوائـد:

وهـو كـذلـك من مرويات الحـافـظ ابـن حـجـر فـي «المجـمـع المؤسس» (٢/ ١٥٢).

٦- كتـابـه الأربـعين:

وهو هذا الكتاب الـذي بين أيدينا، وسيأتي إثبات نسبته إلى مؤلفه أبي بكر ابن المقرئ، إن شاء الله تعالى(١).

٧- مسند الإمـام أبـي حنيـفـة:

وهـو من مرويـات الحـافظ ابن حـجر في المجـمـع المؤسـس (١/ ٣٨٥)، والـعـلامـة الـروداني في «صـلـة الخـلـف بمـوصـول السلف» صفحة (٤١)، وقد طبع في الهند سنة ١٣٠٧هـ، وفي مصر سنـة ١٤٠٢هـ.

٨- مسند نافع بن أبي نعيم :

(أو : حديث نافع بن أبي نعيم)

وقد طبع في دار الـصحابة بمصر سنة ١٤١١هـ، بتـحقيق أبي الفضل الحويني.

---

(١) راجع صفحة «١٧» من هذا الكتاب.

٩- المعجم الكبيـر :

وهـو مـن مرويـات الـعـلامة الـروادنـي فـي صـلـة الخـلـف صـفـحـة(٣٦٩) . وذكـره الحافـظ الـذهـبـي في تـذكـرة الحفـاظ (٣/ ٩٧٣) وفي سير أعلام النبلاء(١٦/ ٣٩٨) .

وهـو مطبوع في دراسة بعنـوان «أبـو بكـر بن المقرئ وكـتابه المعجم» تقع في ثلاثة مجلدات ، أعد هذه الـدراسة : محمـد بن صالح الفلاح .

نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه

لا يَشُكُّ أحد من أهل الحديث في نسبة هذا الكتاب إلى ابن المقرئ؛

-ولقد رواه الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس، حيث قال - في ترجمة شيخه عمر بن محمد البالسي الصالحي - مانصه[1]: «قرأت عليه الكثير، وسمع معي هو الكثير على المشايخ. فمما قرأت عليه....».

إلى أن قال[2]: «وكتاب الأربعين، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم ابن المقرئ. بسماعه[3] من أبي بكر الرضي، قال: [أخبرنا] محمد بن إسماعيل خطيب مَرْدَا، قال: [أخبرنا] يحيى بن محمود الثقفي، قال [أخبرنا] المشائخ التسعة؛ غانم ومحمد ابنا خالد، وأبو بكر أحمد بن علي بن موسى، وإسماعيل بن الفضل بن الإخشيذ، وأبو طاهر

(١) النص في «المجمع المؤسس» (٢/ ٣٢٤).

(٢) في المرجع السابق صفحة (٣٤٠).

(٣) أي: بسماع عمر بن محمد البالسي.

عبدالكريم بن عبد الرزاق الحسناباذيّ، والحسين بن عبد الملك الخلاّل، وأبو الوفاء منصور بن محمد بن الحسن بن سليم، وسعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، وأحمد بن الفضل بن سلمويه؛ قالوا: [أخبرنا] أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن شمَّة قال: [أخبرنا] ابن المقرئ».

كما أنّ العلامة المغربي محمد بن سليمان الروداني[1] في

---

(١) هو محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر الروداني السوسي المكي، أبوبكر (كما في خاتمة كتابه صلة الخلف ص ٤٧٦)، أو: أبو عبد الله، كما في الأعلام للزركلي (٦/ ١٥١) من اطلع على مروياته في كتاب «صلة الخلف بموصول السلف»: علم أنه موسوعة مغربية مشرقية. درس المذاهب الفقهية الأربعة والقراءات السبع برواياتها الأربعة عشر، وفاق معاصريه في علوم اللغة وقواعدها، وعلوم المعقولات من رياضيات وهيئة وفلك. أما في الحديث فإنه مُسْندُ زمانه بلا منازع.

من مؤلفاته: «جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد»، و «جمع الكتب الخمسة مع الموطأ» و «صلة الخلف بموصول السلف» و «منظومة في علم الميقات».. وغيرها.

وهو صاحب اختراعات لم يُسْبَقْ إليها، منها «آلة في التوقيت والهيئة مستديرة الشكل... تغني عن كل آلة تستعمل في فني التوقيت والهيئة».

وقد قارنه بعض العلماء بالرياضي الفرنسي «باسكال» مخترع الآلة الحاسبة، وبالفيزيائي الإنكليزي «نيوتن» مكتشف قانون الجاذبية الأرضية [راجع الأعلام للزركلي (٦/ ١٥١)] وتقديم الأستاذ الدكتور محمد حجي لكتاب صلة الخلف، نقلاً عن محمد الأخضر في كتاب الحياة الأدبية ص (١٠٨-١٠٩)].

كتابه «صلة الخلف بموصول السلف»[1]، أورده ضمن مروياته عن الحافظ ابن حجر، بالإسناد المتقدم.

وإضافة إلى ذلك فقد عزا كتابَ الأربعين إلى ابن المقرئ، كثيرٌ من العلماء؛ من لدن الحافظ الذهبي (في كتابه «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٧٣)؛ إلى العلامة حاجي خليفة (في كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١/ ٥٨).

هذا فيما يتعلق بصحة نسبة «كتاب الأربعين» إلى مؤلفه الحافظ أبي بكر ابن المقرئ، رحمه الله تعالى.

أما صحة أن هذا المخطوط بالذات هو كتاب الأربعين المعروف، فتتجلّى من خلال السماعات الكثيرة المكتوبة على المخطوط ذاته؛ تارةً بأيدي حفاظ مشهورين، خطوطهم معروفة عند من له اعتناء بالمخطوطات؛ وتارة أخرى بحضور حفّاظ ومحدثين حضروا السماع مع كاتب السماع.

فمن هؤلاء وأولئك:

١ - «المحدِّث الحافظ مفيد أهل الصالحية: محب الدين

---

(١) الصفحة (٧٤).

عبدالله بن أحمد بن أبي بكر المقدسي»[1] ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي المتوفى سنة (٦٥٨هـ). فقد كتب سماعه بخط يده سنة (٦٥٣هـ) على اللوحة(١٣٩ب) من هذه النسخة.

٢- وحفيده عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي المتوفى سنة ٧٣٧هـ[2]، وقد كتب سماعه على المخطوط سنة (٧٢١هـ)، وخَطُّه على اللوحة نفسها أيضاً (اللوحة ١٣٩أ).

٣- كما سمعه أيضاً الإمام الأديب أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلاّل (المتوفى سنة ٥٣٢هـ) من الشيخ أبي الطيب عبد الرزاق بن عمر بن شمّة.

٤- وسمعه من ابن شمة كذلك: أبو رجاء محمد بن أحمد ابن محمد الجركاني، وسليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان وغيرهما، في شهر رمضان سنة ٤٥٥هـ.

٥- كما كتب ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن أحمد ابن عبد الرحمن المقدسي الصالحي الحنبلي (المتوفى سنة

---

(١) ما بين قوسين من عبارة الذهبي في «تذكرة الحفاظ» جزء ٤ ص(١٤٤١)، ومحب الدين المقدسي هذا مترجم في سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٣/ ٣٧٥).

(٢) عبد الله هذا هو وابنه وأبوه، ثلاثتهم شيوخ للحافظ الذهبي ترجم لهم جميعاً في معجم شيوخه.

٦٤٣هـ) بخطه - على اللوحة رقم (١٤١ب) - أنه سمع الأربعين كلها بأصبهان سنة ٥٩٩هـ على الإمام شمس الدين أبي مسلم المؤيد بن عبد الرحيم البغدادي .

٦- والحافظ الأوحد، محدِّث الشام، جمال الدين يوسف المزِّي (المتوفى سنة ٧٤٢هـ) وخطه الواضح المعروف موجودٌ على اللوحتين (١٣٦ب، ١٣٧أ) .

٧- وكذلك تلميذه الحافظ شمس الدين الذهبي (المتوفى سنة ٧٤٨هـ) .

٨- وقد كتب كذلك يوسف بن عبد الهادي بخطه المعروف أن مولاته «بلبل» الرومية سَمِعَت الكتاب من لفظه مرتين سنة (٨٧٦و ٨٨٠هـ) .

هذا قليل من كثير من السماعات التي كتبت على هذا المخطوط، وسيجد القارئُ بعضَها في نهاية هذا الكتاب، إن شاء الله تعالى .

هذه السماعات لا تكاد تخلو منها صفحة من صفحات هذا المخطوط؛ إذ كتبت في الهوامش وبين ثنايا السطور وفي مقدمة

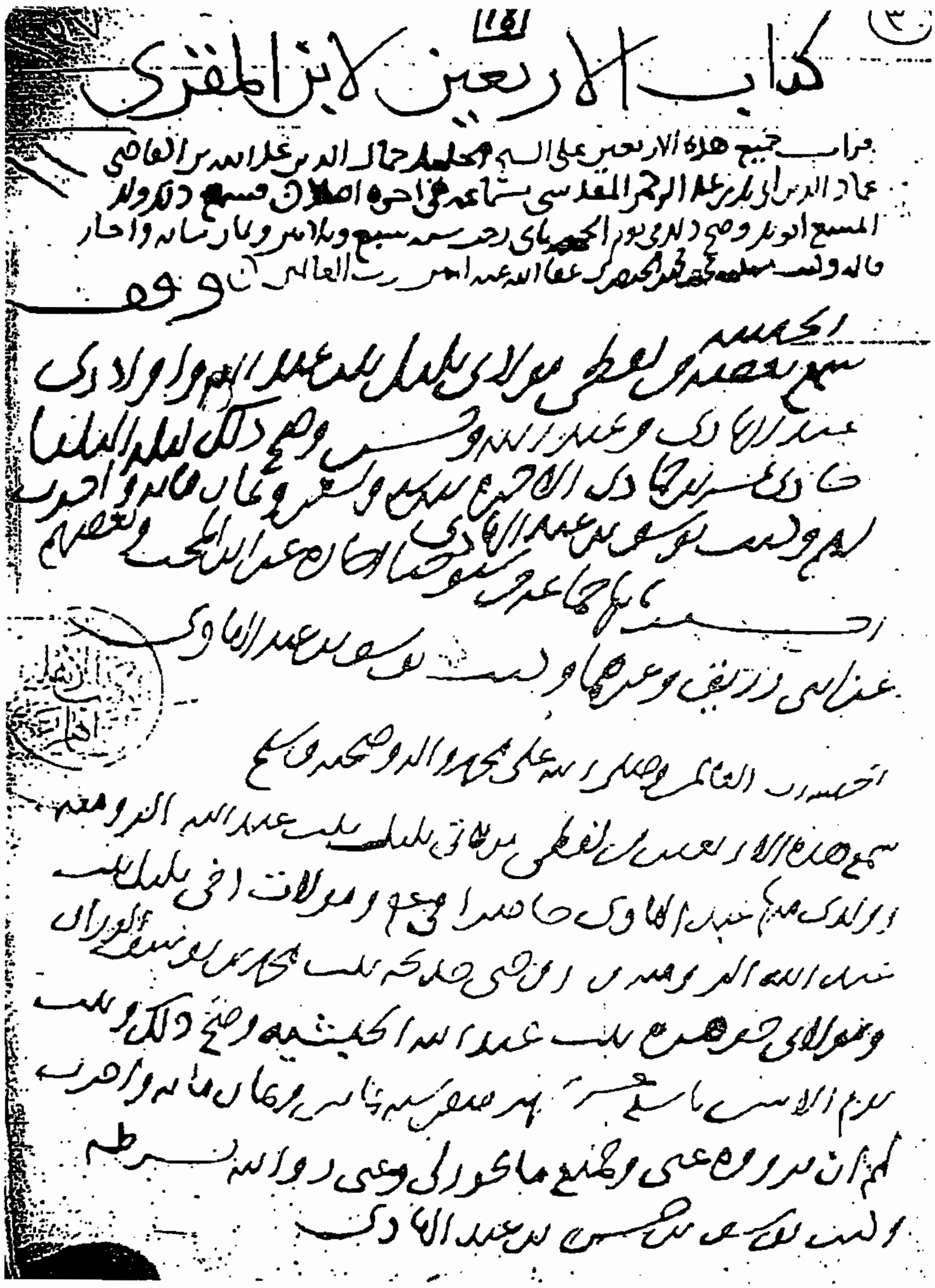
الكتاب وفي آخره. وهي تدل - دلالة واضحة لا يبقى معها أدنى شك - على أن هذا المخطوط هو كتاب الأربعين لابن المقرئ، ليس في ذلك خلاف، كما أن في كثرة السماعات أكبر دليل على أهمية هذه النسخة التي اعتمدتها في تحقيق هذا الكتاب، فلقد تم تداولها بين كثير من الحفاظ والمحدثين وطلاب العلم، والله تعالى أعلم. وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

عمر السالك بن الشيخ سيدي محمد آل ربيعة الشنقيطي

مدينة دبي، بتاريخ: ٣٠/٩/١٩٩٧م

نماذج

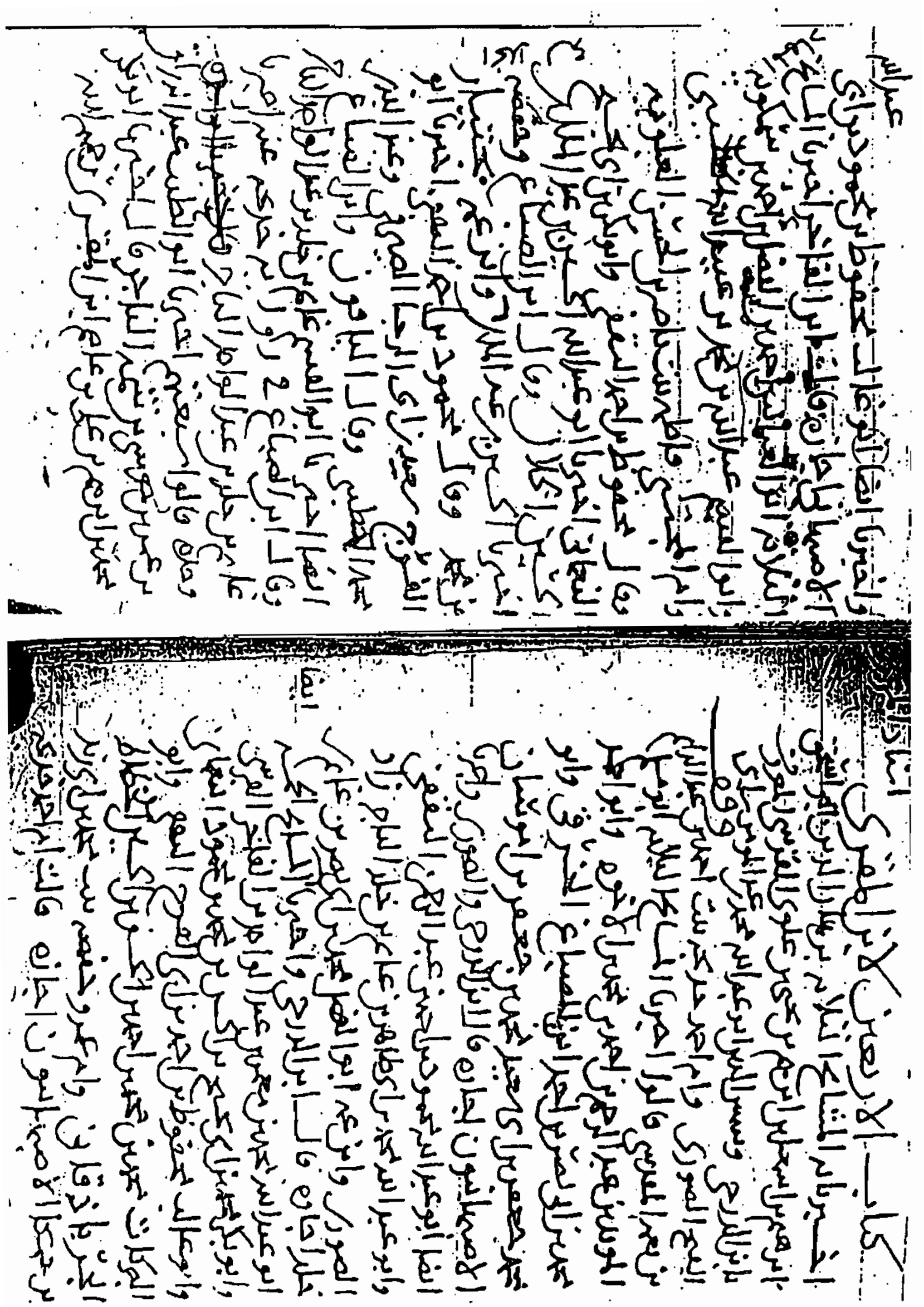
من المخطوط


كتاب الأربعين لابن المقري

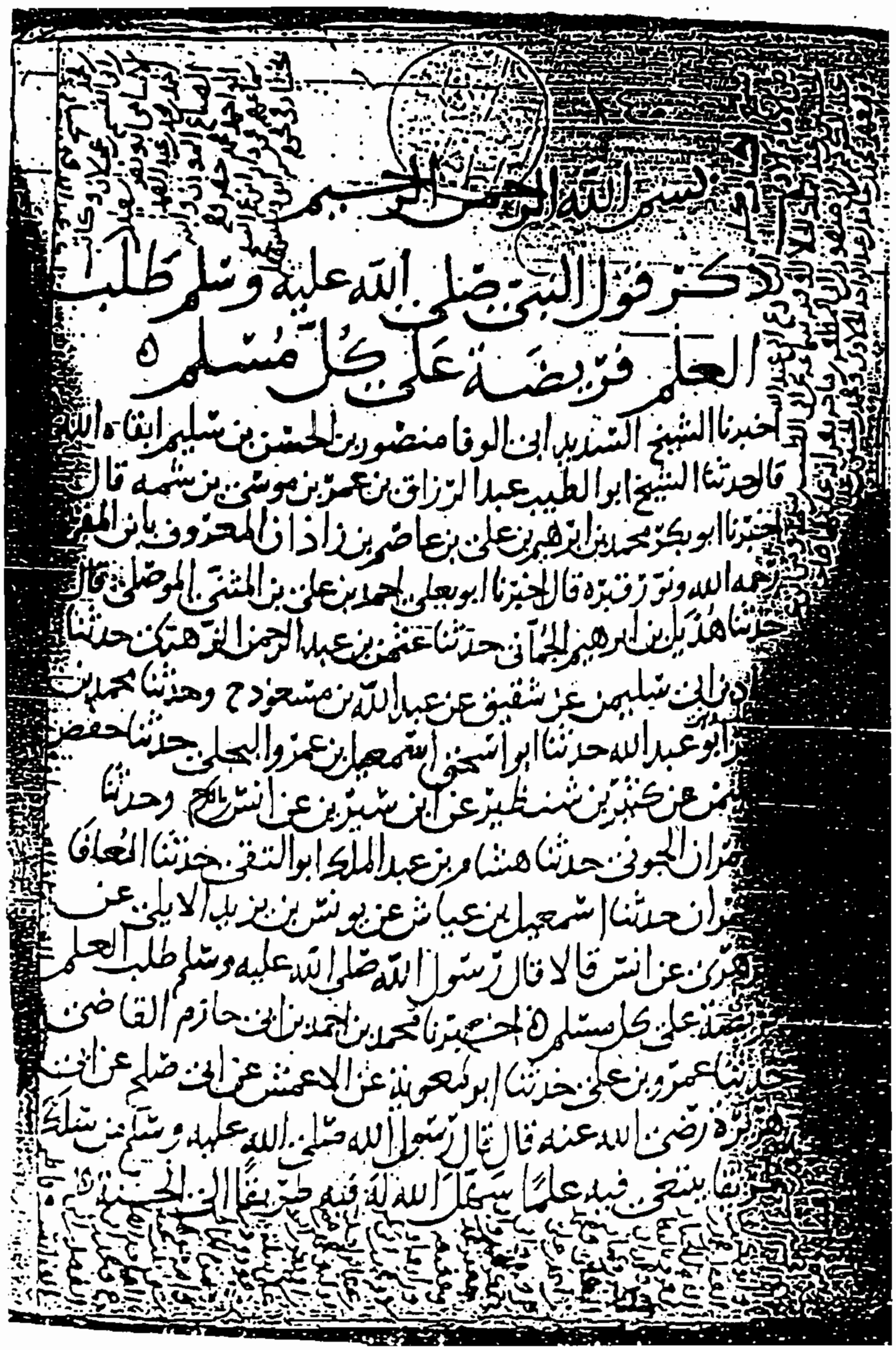
صورة غلاف المخطوط

وعليه خَطُّ العلاَّمة يوسف بن عبد الهادي

وخطُّه معروف مشهور



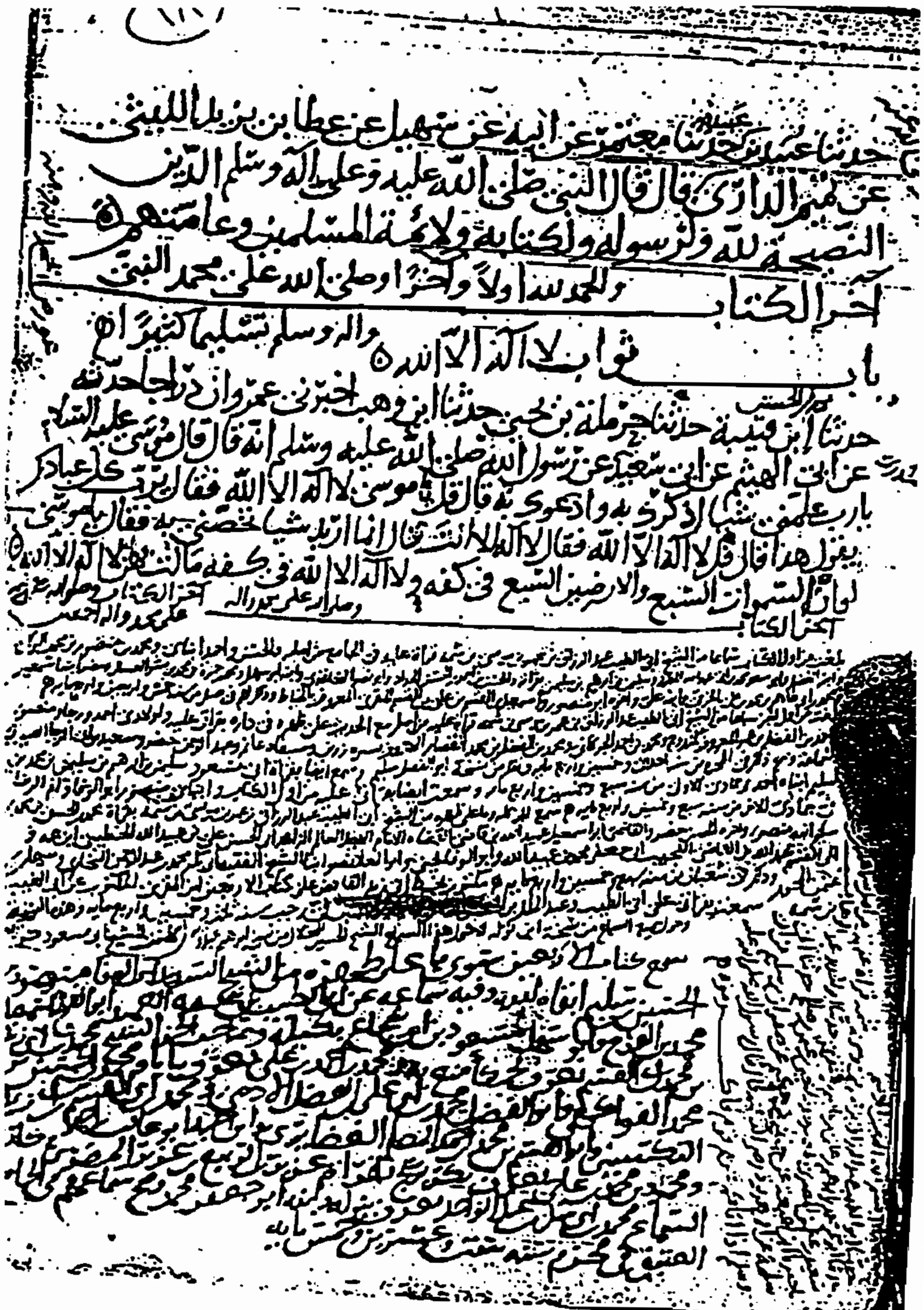
سماع بخط الحافظ الأوحد ؛ جمال الدين الْمِزِّيِّ
وخطه معروف مشهور، أيضاً


بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم

أخبرنا الشيخ السديد أبي الوفا منصور بن الحسن بن سليم ابقاه الله
قال حدثنا الشيخ أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شمه قال
أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان المعروف بابن المقرئ
رحمه الله ونور قبره قال أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي قال
حدثنا هذيل بن إبراهيم الجماني حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الزهري حدثنا
[illegible] بن سليمان عن شقيق عن عبد الله بن مسعود ح وحدثنا محمد بن
[illegible] أبو عبد الله حدثنا أبو إسحاق إسماعيل بن عمرو البجلي حدثنا حفص
بن [illegible] عن كثير بن شنظير عن ابن سيرين عن أنس بن مالك ح وحدثنا
[illegible]مران الجوني حدثنا هشام بن عبد الملك أبو التقي حدثنا المعافى
[illegible]مران حدثنا إسماعيل بن عياش عن يونس بن يزيد الأيلي عن
[illegible]هري عن أنس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم
فريضة على كل مسلم. أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي حازم القاضي
حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك
طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له فيه طريقا إلى الجنة

صورة بداية كتاب الأربعين


حدثنا عبيد ... حدثنا معتمر عن ابيه عن سهيل عن عطاء بن يزيد الليثي
عن تميم الداري قال قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الدين
النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم
آخر الكتاب والحمد لله اولا وآخرا وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما كثيرا
باب ثواب لا اله الا الله
حدثنا ابن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو ان دراجا حدثه
عن ابي الهيثم عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال موسى عليه السلام
يا رب علمني شيئا اذكرك به وادعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله فقال يا رب كل عبادك
يقول هذا قال قل لا اله الا الله فقال لا اله الا انت انما اريد شيئا تخصني به فقال يا موسى
لو ان السموات السبع والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله
آخر الكتاب

صورة الصفحة الأخيرة من كتاب الأربعين
وعلى هامشها تظهر كثرة سماعات المحدثين للكتاب

كتاب الأربعين

تأليف الحافظ الثقة

أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان

المعروف بابن المقرئ الأصبهاني، المتوفى سنة (٣٨١هـ)

رحمه الله تعالى

رواية أبي الطيب عبد الرزاق بن عمر بن شمة

اعتنى بضبطه وتخريج نصوصه

عمر السالك بن الشيخ سيدي محمد الشنقيطي

رئيس قسم البحوث

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذكر قول النبي ﷺ
«طلب العلم فريضة على كل مسلم»

أخبرنا الشيخ السديد أبو الوفاء منصور بن الحسن بن سليم أبقاه الله، قال: حدثنا الشيخ أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شَمَّةَ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي ابن عاصم بن زاذان، المعروف بابن المقرئ رحمه الله ونوّر قبره، قال:

[١] أخبرنا أبو يعلى(١) أحمد بن علي بن المثنى الموصلي،

---

(١) الحديث في معجم أبي يعلى برقم (٣٢٠) عن هذيل بن إبراهيم الجماني، بهذا الإسناد، وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٥٩) برقم (٦٤) من طريق ابن المقرئ به.

[١] الحديث صحيح. وقد عزاه للمصنف - بطرقة الثلاثة - الحافظُ أحمد بن الصديق الغماري، في تخريجه لأحاديث عوارف المعارف مخطوط (اللوحة ١٨ب) و(اللوحة ١٩أ) كما عزاه له أيضاً في رسالته المسماة «المسهم في بيان حديث «طلب العلم فريضة على كل مسلم» صفحة (١٢و٢٨).

- وقد أخرج الحديثَ - عن ابن مسعود - تَمَّام الرازي في فوائده برقم (٧٧)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٨١٠)، وابن حيان في جزء حديثه: انتقاء ابن مردويه برقم (٨٠)، وغيرهم.. من طرق عن أبي يعلى، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ١٩٥) برقم (١٠٤٣٩)، والمعجم الأوسط (٦/ ٤٢٣) برقم (٥٩٠٤)، من طريقين عن الهذيل بن إبراهيم الجماني، بهذا الإسناد. =

قال حدثنا هذيل بن إبراهيم الجماني، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الزهري، حدثنا حماد بن [أبي] سليمان، عن شقيق، عن عبد الله بن مسعود. .

= وقد وقع في «الأوسط» و«الكبير» و«مجمع البحرين»: (الحماني)؛ بالحاء، كما وقع في لسان الميزان: «الحمامي». وكلاهما تحريف، والصواب: «الجماني» بالجيم المضمومة وتشديد المفتوحة في آخرها نون بعد الألف. انظر الأنساب للسمعاني (٣/ ٢٩٨)، والثقات لابن حبان (٩/ ٢٤٥)، واللباب لابن الأثير (١/ ٢٩١)، ولب اللباب للسيوطي (١/ ٢١٢).

- وأما رواية أنس فلها طريقان:

أ - **الطريق الأول**: أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٥٩) برقم (٦٤) من طريق ابن المقرئ، به. وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٥/ ٢٢٣ برقم ٢٨٣٧)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/ ٣٨) برقم (٣٠)، والطبراني في المعجم الأوسط (١/ ٣٣) برقم (٩). . وغيرهم، من طريق حفص ابن سليمان، به.

وحفص بن سليمان هو القارئ المعروف، أحد الرواة عن عاصم بن أبي النجود، قال الحافظ الذهبي في حقه: «أما القراءة فثقة ثبتٌ ضابط لها، بخلاف حاله في الحديث» انظر ترجمته في كتاب «معرفة القراء الكبار» للذهبي؛ وكتاب «غاية النهاية، في طبقات القراء» (١/ ٢٥٤) لابن الجرزي. وقال البخاري ومسلم وأبو حاتم: إن حفص بن سليمان متروك الحديث. واختلفت الروايات فيه عن الإمام أحمد، وَوَثَّقه وكيع، والجرح مقدم؛ لأنه هنا مفسّر. انظر تهذيب الكمال (٧/ ١٠-١٦).

ب- **والطريق الثاني**: أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية كذلك، برقم (٦٤) من طريق ابن المقرئ بالإسناد الذي بين أيدينا، وأخرجه الإسماعيلي في المعجم (٧٧٥٢/ -٧٧٦) من طريق هشام بن عبد الملك، به.

وإسماعيل بن عياش (الذي في سند الحديث) حديثه حجة إذا روى عن أهل بلده (أهل الشام) أمَّا إذا روى عن غيرهم فحديثه ضعيف، وهنا روى عن يونس ابن يزيد الأيلي وهو من أهل مصر. =

ح: وحدثنا محمد بن نصير المديني أبو عبد الله، حدثنا أبو إسحاق إسماعيل بن عمرو البجلي، حدثنا حفص بن سليمان، عن كثير بن شنطير، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك..

= وللحديث طريق آخر، أخرجه الخطيب في التاريخ (١٠/ ٣٧٥)، من طريق عبيد الله بن محمد بن بطة، عن البغوي، عن مصعب بن عبد الله، عن مالك، عن الزهري، به. قال الخطيب: «وهذا الحديث باطل من حديث مالك، ومن حديث مصعب عنه، ومن حديث البغوي عن مصعب، وهو موضوع بهذا الإسناد، والحمل فيه على ابن بطة، والله أعلم». وقد دافع الحافظ الذهبي عن ابن بطة، وقال إنه لم يتعمد الوضع، حاشاه من ذلك «لكنه غلط ودخل عليه إسناد في إسناد». انظر سير أعلام النبلاء (١٦/ ٥٣١). وابن بطة كان صالحاً مستجاب الدعوة، ولكنه مع فضله، له أوهام وغلط. انظر سير أعلام النبلاء (١٦/ ٥٣٠).

كما أن للحديث طريقاً آخر أيضاً عن الزهري، أخرجه ابن عبد البر (في جامع بيان العلم وفضله (١/ ٣٧) برقم ٢٩)، من طريق يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم العسقلاني، قال حدثنا عبيد الله بن محمد الفريابي؛ ببيت المقدس، قال حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، به.

وقد وقع في جامع بيان العلم: «يوسف بن محمد الفريابي»، ووقع في نسخة أخرى منه: «عبيد بن محمد» وكلاهما تحريف، صوابه: عبيد الله بن محمد، هو ابن هارون الفريابي كما في كتاب« الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ٣٣٥).

وهذا الطريق الأخير لا أصل له من رواية سفيان بن عيينة ولا مَنْ فَوْقَهُ، وآفته: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم العسقلاني، فإنه كذاب، انظر ميزان الاعتدال للحافظ الذهبي (٤/ ٤٤٩)، ولسان الميزان للحافظ ابن حجر (٦/ ٣٧١)، وانظر الكلام على هذا الطريق في كتاب إتحاف البررة بمعرفة الأحاديث الموضوعة المشتهرة ص(٩٣-٩٦)، لأخينا المحدث الشيخ أديب الكمداني الدمشقي الكفر بطناوي، حفظه الله ورعاه.

وحدثنا أبو عمران الجوني، حدثنا هشام بن عبد الملك أبو التقى، حدثنا المعافَى بن عمران، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، عن أنس، قالا[1]: قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

[٢] وأخبرنا محمد بن أحمد بن أبي حازم القاضي، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً سهل الله له به[2] طريقاً إلى الجنة».

---

(١) يعني ابن مسعود وأنساً، رضي الله عنهما.

(٢) ورد في الأصل: «له فيه طريقاً»، والصواب ما أثبتُّه، فقد رواه به جماعة من الثقات المتقنين عن أبي معاوية، وآخرون عن الأعمش، وهو الذي في صحيح مسلم وسنن أبي داود وابن ماجه.

[٢] الحديث إسناده صحيح. عمرو بن علي هو الفلاس، ثقة حافظ، وأبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير. والأعمش هو سليمان بن مهران. وأبو صالح هو ذكوان السمَّان. والحديث أخرجه مسلم في صحيحه برقم(٢٦٩٩)، من طرق عن أبي معاوية، بإسناد المصنِّف.

وأخرجه الترمذي في موضعين؛ برقمين(٢٦٤٦و٢٩٤٥)، وأبو داود برقم(٣٦٤٣)، وابن ماجه برقم(٢٢٥)، وغيرهم، من طرق عن الأعمش، به.

[٣] حدثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم، مولى الأقرع بن السائب، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، حدثنا أبو هارون العبدي،

---

[٣] أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/ ٢٥٢) برقم(٢٠٤٦٦)، ومن طريقه: أخرجه البغويّ في شرح السنة (١/ ٢٨٦) برقم(١٣٤)، وأخرجه ابن ماجه برقم(٢٤٧و٢٤٩)، والترمذي برقم(٢٦٥٠و٢٦٥١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٢/ ١٢)، والرامهزمزي في كتاب: المحدث الفاصل صفحة (١٧٦) برقم(٢٢)، وتمام الرازي في فوائده (انظر الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام) (١/ ١٤٧-١٥٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٢٧٥) برقم(١٧٤١)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» برقم(٣٣-٣٥) وغيرهم، من طرق كثيرة، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، مرفوعاً، بألفاظ متقاربة. قال الترمذي: «قال علي: قال يحيى بن سعيد: كان شعبة يُضَعِّف أبا هارون العبدي». وقال الترمذي أيضاً: «هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث أبي هارون عن أبي سعيد».

قلت: وأبو هارون هو: عمارة بن جوين البصري، جرحه الحفاظ لكذبه. انظر تهذيب الكمال (٢١/ ٢٣٢-٢٣٦)، وقد لخص ابن حجر ترجمته في تقريب التهذيب ص(٤٨٠) بقوله: «متروك ومنهم من كذبه».

وقال الدار قطني: «يَتَلَوَّنُ: خارجيٌّ، وشيعيٌّ، يُعْتَبر بما يرويه عن الثوري».

قلت: كلام الدار قطني مُعَارَضٌ بما قاله ابن حبان في كتاب المجروحين (١/ ٢٠٩) من أن: «الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء، بل كان يؤدي الحديث على ما سمع، يُرَغِّبُ الناس في كتابة الأخبار و(أن) يطلبوها في المدن والأمصار».

وقال أبو داود: إن أبا هارون العبدي: «من ضَعَفَةِ شيوخ سفيان»، انظر سؤالات الآجري لأبي دواد. =

قال: كنا إذا جئنا إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ.

قلنا: وما وصية رسول الله ﷺ؟

قال: قال لأصحابه: «إن الناس لكم تَبَعٌ وسيأتيكم ناسٌ

= وقد ورد الحديث بسند آخر صحيح: أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١٢)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم(٢١) ومن طريقه: الحافظ العلائي في بغية المتلمس ص(٢٨)، وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٨٨) وتمام الرازي في الفوائد (الروض البسام ٩٣).

كلهم من طريق سعيد بن سليمان، قال حدثنا عباد بن العوام، قال حدثنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري أنه قال: «مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، كان رسول الله ﷺ يوصينا بكم».

قال الحافظ العلائي في بغية المتلمس: «السند لا بأس به، لأن سعيد بن سليمان هذا هو النشيطي، فيه لبس يحتمل، حدث عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، وغيرهما».

وما قاله الحافظ العلائي من أن سعيد بن سليمان هذا هو النشيطي، مردود بما صرح به الحاكم في المستدرك (١/ ٨٨) من أنه سعيد الواسطي، وهو المعروف بسعدويه، كما ذكر الذهبي في تلخيص المستدرك(١/ ٨٨)، والحافظ المزي في تهذيب الكمال(١٠/ ٤٨٣).

والواسطي هذا ثقة، أخرج له الجماعة.

وأما الجريري فهو: سعيد بن إياس، أبو مسعود. قال العجلي في الثقات (١/ ٣٩٤) برقم(٥٧٦): «بصري ثقة، واختلط بأَخَرَة، روى عنه في الاختلاط: يزيد بن هارون، وابن المبارك، وابن أبي عدي.. كل ما روى عنه مثل هؤلاء =

من أقطار الأرض يتفقهون، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً وعلِّموهم مما علَّمكم الله عز وجل».

= الصغار فهو مختلط، إنما الصحيح عنه: حماد بن سلمة، وإسماعيل بن علية، وعبد الأعلى من أصحهم سماعاً؛ سمع منه قبل أن يختلط بثمان سنين، وسفيان الثوري صحيح».

قلت: وعباد بن العوام من طبقة الذين رووا عنه في الاختلاط، لأنه من الطبقة الثامنة، وهذا الطريق هو أسلم طرق هذا الحديث. وللحديث طرق أخرى:

- فقد أخرجه ابن ماجه في سننه (١/ ٩١) برقم(٢٤٨)، من طريق المعلى بن هلال عن إسماعيل عن الحسن، عن أبي هريرة. والمعلّى بن هلال هذا كذّابٌ يضع الحديث، انظر تهذيب الكمال للمزي مع تعليق محققه (٢٨/ ٢٩٧-٣٠١).

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب ص(٥٤١) برقم(٨٠٧): «اتفق النقاد على تكذيبه».

- كما أخرجه الرامهرمزي في «المحدّث الفاصل» برقم(٢٣)، من طريق يحيى الجماني، عن ابن الفسيل، عن أبي خالد مولى ابن الصباح، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

ويحيى الجماني هو ابن عبد الحميد وفيه كلام شديد، أوجزه ابن حجر بقوله: «حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث» انظر تقريب التهذيب ص(٥٩٣) برقم (٧٥٩١).

- كما أخرجه الرامهرمزي أيضاً برقم(٢٤)، من طريق رواد بن الجراح، عن المنهال بن عمرو، عن رجل، عن جابر مرفوعاً، نحوه. =

= وهذا السند فيه راوٍ لم يسمّ. ورواد بن الجراح قال فيه الحافظ في تقريب التهذيب ص(٢١١) برقم(١٩٥٨): «صدوق اختلط بأخرةٍ فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد».

- وأخرجه الخطيب في جامع أخلاق الراوي(١/ ٢٠٢) برقم(٣٥٧) من طريق يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر ابن حوشب، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

وليث بن أبي سليم قال فيه الحافظ: صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فتُرك. انظر تقريب التهذيب ص(٤٦٤) برقم(٥٦٨٥)، وعلى ذلك فهذا الإسناد ضعيف جداً.

قــولــه ﷺ

«رحم الله امرءاً سمع مقالتي فحفظها»

[٤] أخبرنــا أبــو يعــلى الموصلــي، حدثنا عبد الله بن سالم المفلــوج، حدثنــا عبيــدة بـن الأسود، عن القاسم بن الوليد، عـن الحـارث العُـكْـلـي عـن إبراهيـم، عـن الأسـود،

---

[٤] الحديث عزاه لابن المقرئ: الحافظُ أحمد الغماري في تخريجه لأحاديث عوارف المعارف (اللوحة١٤ أ)، وأخرجه الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث ص(١٠)، من طريق ابن المقرئ بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله(١/ ١٨١) برقم(١٩٠) من طريق محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الموصلي، قال حدثنا أبو يعلى، بالإسناد المتقدم.

وأخرجه العقيلي كما في جامع بيان العلم(١/ ١٨١) برقم(١٩١)، من طريق جعفر الفريابي وعبد الله بن أحمد بن حنبل، قالا: حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم المفلوج.. بالإسناد ذاته.

والحديث في مسند أبي يعلى بأرقام(٥١٢٦و٥٢٩٦و٧٤١٣و٧٤١٤) من غير هذا الطريق.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ٤٣٧)، والترمذي في سننه برقم(٢٦٥٧)، وابن ماجه في سننه برقم(٢٣٢)، والبزار في مسنده المسمى: البحر الزخار(٥/ ٣٨٥)، برقمين(٢٠١٨و٢٠١٩)، وابن حبان في صحيحه برقم(٦٦)، وغيرُهم، من حديث عبد الله بن مسعود مرفوعاً. =

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «نضّر الله امْرَءاً سمع مقالتي فحفظها، فإنه رُبَّ حامل فقه غير فقيه، ورُبَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه».

فائدةٌ:

هذا الحديث له طرق كثيرة، جمعها الأستاذ عبد المحسن بن حمد العباد في دراسة مستقلة، وقال في خاتمة هذه الدراسة: «إن الحديث متواتر عن رسول الله ﷺ:

- رواه عنه أربعة وعشرون صحابياً.
- خرجه سبعة وثلاثون إماماً.
- خُرِّج في أكثر من خمسة وأربعين كتاباً.
- بلغت طرقه سبعة وخمسين طريقاً ومائة طريق (١٥٧) طريقاً.

قــولــه ﷺ

«من حفظ على أمتي أربعين حديثاً»

[٥] أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا عمرو بن حصين، حدثنا ابن عُلاثَةَ حدثنا خصيف، عن مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال:

---

[٥] أولاً: الحديث بهذا الإسناد موضوع، قال الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال(٣/ ٥٩٥): «الظاهر أنه من وضع ابن حصين»، وابن حصين هو: عمرو بن حصين العقيلي الكلابي، أبو عثمان البصري. قال فيه ابن حجر في تقريب التهذيب: «متروك». وكذا قال فيه الدار قطني وغيره، كما في تهذيب الكمال في معرفة أسماء الرجال، للحافظ المزّي(٢١/ ٥٨٧-٥٨٩).

كما أن في سند الحديث: ابن علاثة، قال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الثقات، (انظر العلل المتناهية١/ ١١٩).

وقد أخرج الحديث بهذا الإسناد:

- أبو يعلى، عزاه له ابن حجر في المطالب العالية(٣/ ١٣٣).

- وابن الجوزي في العلل المتناهية(١/ ١١٤) برقم(١٦٩)، من طريق ابن المقرئ، بالإسناد الذي بين أيدينا.

- وابن عدي في الكامل(٦/ ٢٢٢٧)، قال: أخبرنا أبو يعلى، به.

- وابن الجوزي في العلل المتناهية(١/ ١١٤) برقم(١٦٩) من طريق ابن عدي، به. =

قال رسول الله ﷺ: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً فيما ينفعهم من أمر دينهم بعث يوم القيامة من العلماء. وفضل العالم على العابد سبعون درجة، الله أعلم ما بين كل درجتين».

= - وأبو علي البكري في كتاب الأربعين حديثاً ص(٣٨-٣٩)، من طريق ابن حمدان عن أبي يعلى بلفظه وإسناده، غير أني لم أجده في مسند أبي يعلى برواية ابن حمدان!، فلعل في النسخة المطبوعة منه نقصاً.

- وأخرجه الرامهرمزي في كتاب «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي» ص(١٧٣) برقم(١٩).

- وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله(١/ ١٩٤) برقم(٢٠٦) من طريقين عن عمرو بن الحصين بهذا الإسناد.

ثانياً: وبغير هذا الإسناد: روى من طرق كثيرة جداً، عن أبي هريرة وغيره من الصحابة رضوان الله عليهم:

١ - فعن أبي هريرة رضي الله عنه:

- رواه ابن عدي في الكامل(٣/ ٩١٢)؛

- ومن طريق ابن عدي، أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١١٤) برقم(١٧٠)؛

- وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/ ١٩٨) برقم (٢١٠).

أخرجوه من طرق، عن سعدان بن نصر، حدثنا خالد بن إسماعيل المدني أبو الوليد، حدثنا ابن جريح، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعلم على أمتي أربعين حديثاً يفقهه الله بها في دينه كان فقيهاً عالماً». =

= والحديث منكر بهذا الإسناد، فإن فيه خالد بن إسماعيل، قال عنه ابن عدي في الكامل(٣/ ٩١٢): «يضع الحديث على ثقات المسلمين»، وقد أورد ابن عدي هذا الحديث بالذات ضمن نماذج من موضوعات خالد هذا، وقال بعد ذكر النماذج: «هذه الأحاديث بهذه الأسانيد مناكير».

وانظر تجريح خالد هذا في كتاب ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٦٢٧) برقم(٢٤٠٤) و (١/ ٦٤٤) برقم(٢٤٧١)، وفي لسان الميزان لابن حجر (٢/ ٣٧٢-٣٧٣و٣٨٩).

ملاحظتان:

الملاحظة الأولى: وقع تحريف في النسخة المطبوعة من لسان الميزان لابن حجر، حيث سقطت ترجمة خاقان بن الأهتم، بينما تم تحريف اسم خالد بن إسماعيل ابن الوليد، ليصبح خاقان بن إسماعيل!!

والدليل على أن هذا تحريف: أن ابن حجر نَفْسَهُ (صاحب الكتاب) أورد الترجمة في موضع آخر من الكتاب(٢/ ٣٨٩) باسم: خاقان بن الوليد نسبة إلى جدِّه.

زد على ذلك أن ترجمة خاقان بن الأهتم أوردها الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال الذي هو أصل الكتاب، وأورد بعدها مباشرة ترجمة خالد بن إسماعيل، بدون هذا التحريف الذي وقع في الفرع «لسان الميزان»، فَلْيُتَنَبَّهْ لذلك.

الملاحظة الثانية: وقع خطأ مطبعي في الكامل لابن عدي(٣/ ٩١٢)، وفي العلل المتناهية لابن الجوزي(١/ ١١٤) برقم(١٧٠)؛ إذ جاء في الكامل: «حدثنا عمر بن محمد بن شعيب، ومحمد بن منير، قالا حدثنا سعدان بن نصر...». وجاء في العلل: «... ومحمد بن مبين....»، وكلاهما تحريف. =

= والصواب: محمد بن منيب. انظر تهذيب الكمال(٢٦/ ٥١٤) برقم(٥٦٣٥)، وتقريب التهذيب ص(٤٤٢).

٢ - وبالإضافة إلى رواية أبي هريرة رضي الله عنه، رُوي الحديث عن جماعة من الصحابة بهذا المعنى؛ منهم: علي بن أبي طالب، وأبو أمامة الباهلي، وابن عباس، وابن عمر، وابن مسعود، وأنس بن مالك، ومعاذ بن جبل، وجابر بن عبد الله، وأبو الدرداء، وأبو سعيد الخدري، ونويرة الصاحب، وزيد بن ثابت، وجبير بن مطعم، وأبي بن كعب، والنعمان بن بشير، وأبو قرصافة، وعائشة أم المؤمنين، رضي الله عن الجميع وأرضاهم.

وقد جمع أبو علي البكري المتوفى سنة(٦٥٦هـ) طرق هذا الحديث؛ حديث الأربعين، في كتابه: الأربعين حديثاً ص(٢٨-٥١)، كما جمع الحافظ ابن حجر أيضاً طرقه في جزء مستقلّ. ذكر ذلك تلميذه الحافظ السخاوي، في المقاصد الحسنة ص(٤١١) وجمعها كذلك أبو الفيض أحمد بن الصديق الغماري في جزء سماه «إرشاد المربعين إلى طرق حديث الأربعين» وهو مطبوع.

خلاصة القول في هذا الحديث «حديث الأربعين»:

- قال الإمام أحمد بن حنبل: «هذا متن مشهور فيما بين الناس وليس له إسناد صحيح». (انظر المقاصد الحسنة للسخاوي ٤١١). وعبارة الامام أحمد هذه، عزاها السخاوي لكتاب شعب الإيمان للبيهقي، وقد تحرفت في النسخة المطبوعة منه (٢/ ٢٧١)؛ هكذا: «قال البيهقي رحمه الله: هذا بين مشهور فيما بين الناس...». والصواب: «قال البيهقي: قال الإمام أحمد رحمه الله: هذا متن مشهور... الخ».

- وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني: «جمعت طرقه في جزء، ليس فيها طريق تَسْلَمُ من علة قادحة» (انظر المقاصد الحسنة للسخاوي ٤١١، نقلاً عن شيخه ابن حجر). =

= وقال الإمام النووي: «طرقه كلها ضعيفة، وليس بثابت» (انظر مقدمة الأربعين النووية، والمقاصد الحسنة ص٤١١). هذا فيما يتعلق بالجزء الأول من الحديث الذي بين أيدينا.

وأما الجزء الثاني منه، وهو: «**فضل العالم على العابد سبعون درجة، الله أعلم ما بين كل درجتين**»، فقد رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية(١/ ١١٤) من طريق ابن المقرئ، بهذا الإسناد.

و رواه أبو يعلى كما في المطالب العالية لابن حجر(٣/ ١٣٣)، ومن طريق أبي يعلى: أخرجه ابن عدي في الكامل(٦/ ٢٢٢٧)، والذهبي في ميزان الاعتدال(٣/ ٥٩٥) برقم(٧٧٤٦)، بإسناد المصنف.

- والحديث بهذا الإسناد موضوع كما تقدم، والظاهر أنه من وضع عمرو بن حصين كما قال الذهبي.

- وقد رُوِيَ من طرق أخرى لا يخلو أيٌّ منها من ضعف.

- ويغني عن ذلك أحاديثُ «مقبولةٌ» وردت في تفضيل العالم على العابد منها:

١- فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب» رواه الإمام أحمد في المسند(٥/ ١٩٦)، وأبو داود في سننه برقم(٣٦٤٢)، والترمذي في سننه(٥/ ٤٩) برقم(٢٦٨٢)، والدارمي(١/ ١١٠)، وابن حبان كما في الإحسان(١/ ٢٨٩).

٢-« فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم»، رواه الترمذي(٥/ ٥٠) برقم(٢٦٨٥)، ورواه الدارمي في سننه(١/ ٨٨)، والطبراني في المعجم الكبير(٨/ ٢٣٣-٢٣٤) برقم(٧٩١١).

قـولـه ﷺ
«بنـي الإسـلام علـى خمسة»

[٦] أخبرنا أبو بِشْر الدُّولابي، والوليد بن بنان الواسطي، وعبد الله بن محمد بن عمران المعدل . .

قالـوا: حدثـنـا محـمـد بن ميمون الخياط، حدثنا سفيان ابـن عيينـة، عن مِسْعَر بن كِدَام وسُعَيْر بن الخِمْس، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال:

قـال رسول اللـهﷺ: «بني الإسلام على خمسة: شهادة أن لا إلـه إلا اللـه وأن محـمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً».

---

[٦] الحديث صحيح، روي من طرق كثيرة عن ابن عمر، رواه البخاري في صحيحه برقم(٨)، ومسلم في صحيحه بأرقام(١٩-٢٢)، وابن حبان في صحيحه(١/٣٧٤) برقم(١٥٨)، وابن خزيمة في صحيحه برقم(٣٠٨)، والنسائي في سننه(٨/١٠٧)، والترمذي في سننه برقم(٢٦٠٩).

[٧] حدثنا محمد بن محمد بن بدر بن عبد الله الباهلي البغدادي، بمصر، حدثنا الحسن بن حماد سجّادة، حدثنا المطلب بن زياد الثقفي، عن منصور[(١)]، عن عطاء[(٢)]، عن ابن عمر، قال: أتاه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن، إنا نسافر فنمر[(٣)] بأقوام يقولون لا قدر، قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم

---

(١) هو منصور بن المعتمر كما في المعجم الكبير للطبراني(١٢/ ٣٢٩) برقم(١٣٥٨١).

(٢) هو عطاء ابن أبي رباح كما في فتح الباري(١/ ١٥٥) عند شرح الحديث رقم(٥٠).

(٣) كتب في الأصل: فمررنا، وصُحِّحت في هامش المخطوط فاعتمدتُ التصحيح.

[٧] الحديث بتمامه أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(١٢/ ٣٢٩) رقم الحديث(١٣٥٨١) من طريقين عن المطلب بن زياد الثقفي، بإسناد المصنِّف.
ورواه الإمام أحمد في المسند(١/ ٥٢) بتمامه عن ابن عمر، ولم يذكر أنه رواه عن أبيه عمر رضي الله عنهما.

وثبت من طرق عن ابن عمر عن أبيه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: «بينما نحن...» الحديث، أخرجه مسلم برقم (٨)؛ وابن ماجة برقم(٦٣)، وأبو داود برقم(٤٦٩٥)، والترمذي برقم(٢٦١٠)، والنسائي في المجتبى(٨/ ٩٧) وفي السنن الكبرى برقم (١١٧٢١)، وأخرجه=

أن ابن عمر، رضي الله عنه، منهم بريء، قال: كنا عند النبيﷺ فجاءه رجل حسن الوجه طَيِّبُ الريح نقيٌّ الثوب فقال: السلام عليك يا رسول الله، قال: وعليك السلام، ادْنُ، فدناه دنوه؛ ثم قال: ادنُ، فدناه دنوه؛ ثم قال: ادنُ، فدنا دنوه، حتى قارب ركبتي النبيﷺ، قال فقلنا ما رأينا كاليوم رجلاً أحسن وجهاً ولا أطيب ريحاً ولا أنقى ثوباً ولا أشد

= ابن أبي شيبة(١١ / ٤٤ -٤٥)، والإمام أحمد في المسند(١/ ٥١)، وابن حبان كما في الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان(١/ ٣٨٩-٣٩٠) برقم(١٣٨).

والذي يظهر - والله أعلم - أن ابن عمر رضي الله عنهما حدث بالقصة مرتين:

- قال في إحداهما: «... كنا مع النبي ﷺ ....».

- وقال في الأخرى: «حدثني أبي، عمر بن الخطاب قال: بينما نحن....».

والدليل على أن القصة ثبتت من مسند ابن عمر؛ مع كونها ثبتت أيضاً من مسند أبيه، رضي الله عنهما: أن الإمام أحمد والحافظ ابن المقرئ أخرجاها من طريقين مختلفين واللفظ واحد، لا ذِكْرَ لأمير المؤمنين فيه.

ودليل آخر على تعدد رواية ابن عمر للقصة: أن الحديث ثبت من طرق عن ابن عمر، كما ثبت من طرق أخرى عنه عن أبيه رضي الله عنهما.

(ومن أراد التوسع فليراجع الطرق المذكورة، في المراجع التي ذكرت، إضافة إلى فتح الباري(١/ ١٥٥)، فإن الحافظ ابن حجر قد تكلم فيه على طرق هذا الحديث).

توقيراً للنبي ﷺ. قال يا رسول الله: ما الإسلام؟ قال: تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت، والغسل من الجنابة.

قال: فإذا فعلتُ ذلك فأنا مسلم؟ قال: نعم، قال: صدقت. قال: فما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والقيامة والبعث والقدر خيره وشره وحلوه ومرّه من الله عز وجل.

قال: فإذا فعلتُ ذلك فأنا مؤمن؟ قال: نعم، قال: صدقْتَ. قال: فما الإحسان؟ قال: تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك. قال: فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟ قال: نعم، قال: صدقت.

قال: ثم قام الرجل فذهب، قال: فقال النبي ﷺ: عليَّ بالرجل. قال: فخرجنا في طلبه في طريق من طرق المدينة فلم نجده. قال: فقال النبي ﷺ: هذا جبريل عليه السلام جاءكم يعلمكم مناسك دينكم، فما أتاني في صورةٍ قطُّ إلا عَرَفْتُهُ، إلا في هذه الصورة.

أبواب الوضوء

ذكر الموضع الذي نهي عن التخلي فيه

[٨] حدثنا أبو عَرُوبة الْحَرَّاني، حدثنا محمد بن زُنْبُور المكي، حدثنا إسماعيل بن جعفر المدني، قال أخبرنا العلاء ابن عبد الرحمن عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبيّ ﷺ قال: «اتقوا اللعانين»، قالوا: وما اللعانون[1] يا رسول الله؟ قال: «الذي يتخلى في طريق الناس وفي[2] ظلهم».

---

(١) كذا عند ابن المقرئ. وعند غيره: وما اللعانان، وفي رواية: اللاَّعنان.

(٢) في مسند أحمد وسنن أبي داود: «أو في ظلهم».

[٨] الحديث صحيح، أخرجه مسلم برقم(٢٦٩)، وأبو داود (برقم٢٥)، والإمام أحمد في المسند(٢/ ٣٧٢)، وابن خزيمة برقم(٦٧)، والحاكم في المستدرك(١٨٥١/ -١٨٦).

بـــاب
كراهية الكلام على الغائط

[٩] حدثنا محمد بن إبراهيم بن المنذر الفقيه، حدثنا محمد ابن إسحاق، حدثنا أبو موسى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن عياض[١]، حدثني أبو سعيد الخدري رضي الله عنه، سمعت

---

(١) قال ابن حبان في كتاب الثقات(٥/ ٢٦٥): «عياض بن هلال، ومن زعم أنه هلال بن عياض فقد وهم». وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: إنه «مجهول».

قلت: كيف يكون مجهولاً وقد روى عنه ثقة هو يحيى بن أبي كثير، إضافة إلى كونه روى له النسائي في السنن الكبرى برقم(٥٠٤)، وابن خزيمة في صحيحه برقم(٧١)، وصحّح حديثه الحاكم في المستدرك (١/ ١٥٧-١٥٨) وأقره الذهبي. وذكره ابن حبان في الثقات؟!.

[٩] الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند(٣/ ٣٦)، و أبو داود برقم(١٥)، كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه برقم(٣٤٢)، عن عبد الله بن رجاء قال أنبأنا عكرمة بن عمار، به. بلفظ قريب منه. وأخرجه ابن حبان (كما في الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٤/ ٢٧٠) برقم(١٤٢٢)، عن إسماعيل بن سنان، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، به. بلفظ: «لا يقعد الرجلان...». =

رسول الله ﷺ يقول: «لا يخرجان الرجلان يضربان الغائط كاشفان عن عورتهما يَتحدثان، فإن الله عز وجل يمقت على ذلك».

= ملاحظتان:

ـ الملاحظة الأولى:

هذا الحديث ورد من طريق آخر عن الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير مرسلاً: أخرجه الحاكم في المستدرك(١/١٥٨)، ومن طريقه: البيهقي(١/٩٨). وقد أخرج مسلم معنى هذا الحديث برقم(٣٣٨) عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا تنظر المرأة إلى عورة المرأة...» الحديث.

ـ الملاحظة الثانية:

وقع هنا ـ في كتاب الأربعين ـ: «لا يَخْرُجان الرجلان...»، ووقع في غيره: «لا يخرج الرجلان...»، ونظراً إلى أن النسخة المخطوطة من كتاب الأربعين قد كُتب عليها من سماعات الحفاظ ما لا يُحصى كثرة، فإن هذا يدل على أن الحديث ورد على لغة «أكلوني البراغيث»، وهي لغة مشهورة ورد بها حديث: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار..» الحديث، رواه مالك في الموطأ (١/ ١٧٠)، ومن طريق مالك رواه البخاري برقم(٥٥٥)، ومسلم برقم(٦٣٢).. وغيرهم، عن أبي هريرة مرفوعاً. ولغة «أكلوني البراغيث» هي التي أشار إليها ابن مالك النحوي؛ في الألفية، بقوله:

وقد يقال سَعِدَا وَسَعدوا

والفعل للظاهر بَعْدُ مُسْنَد

بــاب
كراهية استقبال القبلة للغائط والبول، في الصحاري

[١٠] أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر الفقيه، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن رافع[1] بن إسحاق أنه سمع أبا أيوب الأنصاري رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: إذا ذهب أحدكم الغائط[2] أو البول فلا يستقبل القبلة بفرجه ولا يستدبرها.

---

(١) كتب في هامش المخطوط: نافع بن إسحاق، وهو خطأ. والصواب ما في أصل المخطوط، فنافع بن إسحاق هو مولى أبي أيوب، وقيل مولى الشفاء القرشية (كما في تهذيب الكمال٩ / ٢٠)، وصرح الإمام مالك في الموطأ أنه «مولًى لآل الشفاء، وكان يقال له مو لى أبي طلحة». رضي الله عنهم جميعاً وأرضاهم.

(٢) كذا روي، بحذف الجارّ، هنا وفي الموطأ. وهو عند النسائي: «إلى الغائط» بإثبات حرف الجر.

[١٠] الحديث أخرجه مالك في الموطأ برقم(٤٥٣) في كتاب القبلة عن إسحاق بن عبد الله، به. ومن طريق مالك أخرجه النسائي(١/ ٢١-٢٣).

وهو عند البخاري برقم(١٤٤) ومسلم برقم(٢٦٤)، وأبي داود برقم(٩)، والترمذي برقم(٨)، وغيرهم..

عن أبي أيوب مرفوعاً، بلفظ: «إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها، ولكن شرقوا أو غربوا».

بـــاب
ما يقال عند دخول الخلاء

[١١] أخبرنا أبو يعلى الموصلي[١] وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قالا حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة وهُشَيم وحماد بن سلمة، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان النبيﷺ إذا دخل الخلاء قال: «اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث».

---

(١) الحديث في مسند أبي يعلى برواية ابن حمدان(٧/ ١٠) برقم(٣٩٠٢)، ولكن ابن حمدان لم يروه عن أبي يعلى عن علي بن الجعد، وإنما رواه عن أبي يعلى قال حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي، قال حدثنا هشيم، به.

[١١] رواه الجماعة: البخاري برقم(١٤٢)، ومسلم برقم(٣٧٥)، وابن ماجه برقم(٢٩٨)، وأبو داود برقم(٤)، والترمذي برقم(٥)، والنسائي(١/ ٢٠)، كلهم رواه عن عبد العزيز بن صهيب، به.

بـــاب
النهي عن مس الفرج باليمين

[١٢] حدثنا عبدان بن أحمد القاضي، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا عبدالأعلى، حدثنا معمر، عن يحيى ابن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: «نهى رسول الله ﷺ عن النفخ في السقاء وأن يمس ذكره بيمينه ويستطيب[1] بيمينه».

---

(١) الاستطابة والإطابة: كناية عن الاستنجاء، سُمِّي بها، من الطيب؛ فالإنسان يطيب جسده بإزالة ما عليه من الخبث، بالاستنجاء. انظر النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير: مادة (طيب).

[١٢] متفق عليه من حديث يحيى بن أبي كثير، به. بلفظ «الإناء»، بدل «السقاء». انظر صحيح البخاري، الحديث رقم(١٥٣) و(١٥٤)، وصحيح مسلم(١/ ٢٢٥)، برقم(٢٦٧) مكرَّراً.

بــــاب
استحباب الوتر في الاستنجاء

[١٣] أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى بن رزين العطّار، حدثنا هشام بن عمار بن نصير، حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «من توضأ فلينتثر ومن استجمر فليوتر».

---

[١٣] رواه الإمام مالك في الموطأ «باب العمل في الوضوء»، عن ابن شهاب الزهري، بإسناد المصنّف. والحديث متفق عليه، من حديث ابن شهاب الزهري، به. البخاري برقم(١٦١)، ومسلم برقم(٢٣٧).

بــــاب

ذكر ما يستنجى به، وما لا يستنجى به

[١٤] حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، حدثنا يزيد بن موهب أبو خالد الرملي.

ح: وحدثنا محمد بن زبان بن حبيب بن زبان، وإسماعيل ابن دواد بن وردان بن نافع، قالا: حدثنا زكريا بن يحيى كاتب العمري، قالا: حدثنا المفضل بن فضالة، عن هشام بن عروة، أن عمرو بن خزيمة المدني أخبره، أن عمارة بن خزيمة الأنصاري أخبره عن أبيه خزيمة بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، في الاستطابة: قال بثلاثة أحجار ليس فيها رجيع.

---

[١٤] الحديث صحيح لغيره.

أخرجه الحافظُ ابن عبد البر في التمهيد(٢٢/ ٣٠٩)، عن محمد بن زبان، به. ورواه الإمام أحمد في المسند(٥/ ٢١٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (في مواضع؛ منها ١/ ١٤٣)، ورواه أبو داود برقم(٤١)، والدارمي في سننه(١/ ١٨٠).. رووهُ عن هشام بن عروة، به.

ورواه الإمام مالك في الموطأ، صفحة(٢٩)، عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلاً.

وقد اضطربت الروايات عن هشام بن عروة، في هذا الحديث. ولا مزيد على ما حبَّرته يراعة الحافظ ابن عبد البر في التمهيد(٢٢/ ٣٠٨-٣١١)، فلينظر.

[١٥] حدثنا إسحاق بن أحمد بن نافع الخزاعي إمام الحرمين، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن القعقاع ابن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن الروث والرمة، يعني أن يستنجى بهما.

قال سفيان: الرمة العظام.

---

[١٥] أخرجه ابن ماجه، عن محمد، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام أحمد في المسند(٢/ ٢٤٧) عن سفيان، به.

ورواه أبو داود في سننه برقم(٨)، والنسائي في المجتبى(١/ ٣٨)، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان، برقم(١٤٤٠)، وابن عبد البر في موضعين من كتابه التمهيد(١١/ ١٨) و(٢٢/ ٣١٢)، رووه عن ابن عجلان، بهذا الإسناد.

ورواه الإمام مسلم في صحيحه برقم(٢٦٥)، عن القعقاع.. به، مختصراً.

بـــاب
ذكر الاستنجاء بالمـاء

[١٦] أخبرنا أبو يعلى الموصلي[١]، حدثنا هدبة بن خالد القيسي، حدثنا همام، عن قتادة، عن معاذة[٢]، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: مُرْنَ أزواجكن أن يغسلوا عنهم أثر الغائط والبول، فإني أستحي أن آمرهم، وكان رسول الله ﷺ يفعله.

---

(١) الحديث في مسند أبي يعلى(٨/ ٢٧٢) برقم(٤٨٥٩)، بهذا الإسناد.

(٢) في مسند أبي يعلى: عن معاذة العدوية.

[١٦] رواه الإمام أحمد في المسند(٦/ ٩٥)، عن همام، بهذا الإسناد. ورواه أيضاً - بأسانيد- عن قتادة، به(٦/ ٩٣و١١٣و١١٤و٢٣٦).

ورواه الترمذي برقم(١٩) والنسائي(١/ ٤٢-٤٣)، وابن حبان (كما في الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان٤/ ٢٩٠-٢٩١) برقم(١٤٤٣): رووه عن قتادة، به.

بـــاب
ما يقال عند الفراغ من الخلاء

[١٧] أخبرنا محمد بن إبراهيم بن المنذر الفقيه، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو النضر، حدثنا إسرائيل، عن يوسف بن أبي بردة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «غفرانك».

---

[١٧] أخرجه أبو داود برقم(٣٠)، والإمام أحمد في المسند (٦/ ١٥٥)، وابن الجارود في المنتقى(٤٢)، رووه عن أبي النضر هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد(٦٩٣)، وابن ماجة برقم(٣٠٠)، وأبوداود برقم(٣٠)، والترمذي برقم(٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم(٧٩)، وابن حبان (كما في الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٤/ ٢٩١) وابن خزيمة برقم(٩٠)، والحاكم في المستدرك(١/ ١٨٥). .

. . كلهم رووه عن إسرائيل، به.

بـــاب
النية عند الوضوء

[١٨] حدثنا أبو عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد الجوني، وكهمس بن معمر الجوهري، قالا: حدثنا محمد بن رمح، قال: أخبرنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص الليثي، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما الأعمال بالنية، وإنما لامرئ ما نوى فمن هاجر إلى الله ورسوله فقد هاجر إلى الله ورسوله، ومن هاجر لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

---

[١٨] رواه الإمام مالك في الموطأ، برواية محمد بن الحسن برقم(٩٨٣)، قال مالك: «أخبرنا يحيى بن سعيد. .» بهذا الإسناد، ومن طريق مالك رواه البخاري برقم(٥٤) ومسلم برقم(١٩٠٧)، والنسائي في المجتبى(١/ ٥٨).

ورواه ابن ماجه برقم(٤٢٢٧)، وأبو داود برقم(٢٢٠١)، والترمذي برقم(١٦٤٧). . كلهم عن يحيى بن سعيد، به.

بـــاب
التسمية عند الوضوء

[١٩] حدثنا محمد بن إبراهيم بن المنذر الفقيه، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا عفّان، حدثنا وهيب، حدثنا عبدالرحمن ابن حرملة، أنه سمع أبا ثقال المري يقول: سمعت رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب يقول: حدثتني جدتي(١) أنها سمعت أباها يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».

---

(١) هي أسماء بنت سعيد بن زيد، كما قال البيهقي في السنن(١/ ٤٣).

[١٩] أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف(١/ ٣)، وأحمد في المسند(٦/ ٣٨٢)، والدارقطني في السنن(١/ ٧٣)، والشاشي في المسند(١/ ٢٥٧-٢٥٨) برقم(٢٢٨)، والطبراني في الدعاء(٣٧٥)، والبيهقي في السنن(١/ ٤٣). أخرجوه من طريق وهيب بن خالد، به. وروي من طرق، عن عبد الرحمن بن حرملة. . . به.

وهذا الحديث روي عن عدد من الصحابة، روي عن علي بن أبي طالب، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وسهل بن سعد، وأبي سيرة، وأم سيرة. رضي الله عنهم أجمعين.

بـــاب
صفة وضوء النبي ﷺ

[٢٠] أخبرنا مفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي، حدثنا علي بن زياد اللحجي، حدثنا أبو قرة موسى بن طارق السكسكي، قال: ذكر ابن جريج: حدثني شيبة، أن محمد بن علي أخبره، أن حسين بن علي أخبره قال: دعا علي بن أبي طالب بوضوء فقربته إليه، فغسل كفيه ثلاث مرات قبل أن يدخلهما في وضوء، ثم مضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، ثم غسل وجهه ثلاث مرات، وغسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً، ثم اليسرى ثلاثاً كذلك، ومسح برأسه واحدةً (١)، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاثاً، ثم اليسرى ثلاثاً، ثم قام ثم

---

(١) أي: «مسحةً واحدةً»، كما في بعض روايات الحديث.

[٢٠] رواه النسائي، في السنن الكبرى برقم(١٠٠)، وفي المجتبى(١/ ٦٩-٧٠)، عن ابن جريح، بهذا الإسناد.

ورواه عبد الرزاق في المصنَّف(١/ ٤٠)، «عن ابن جريح قال: أخبرني من أصدِّق أن محمد بن عليّ بن حسين أخبره، قال: أخبرني أبي عن أبيه قال: دعا عليّ بوضوء.... » إلى آخر الحديث.

وقد روي من غير طريق الحسين بن علي رضي الله عنهما. =

قال: نَاوِلْنِي، فناولته الإناء الذي فيه فَضْل وضوئه فشرب من فضل وضوئه قائماً! فتعجبت، فقال: لا تعجب فإني رأيت النبيﷺ توضأ هكذا وشرب فضل وضوئه قائماً.

= فائدة:

اتفق جمهور العلماء على جواز أن يشرب الإنسان فضل وضوئه، بعد الفراغ منه؛ قائماً. [انظر كتاب أوجز المسالك إلى موطأ مالك، للكاندهلوي(١٤/ ٢٧١)].

واختلفوا في الشرب قائماً، فيما سواه؛ لاختلاف الآثار في ذلك:

١ - فقد روى البخاري(برقم ٥٦١٧)، ومسلم (برقم ٢٠٢٧)، وغيرهما: أن رسول اللهﷺ«شرب وهو قائم».

ورَسَمَ الإمام مالك رحمه الله تعالى، باباً من كتابه«الموطأ» بعنوان: «ما جاء في شرب الرجل وهو قائم». وذكر في هذا الباب:

- أنه بلغه أن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعثمان بن عفان، كانوا يشربون قياماً.

- وأن عائشة أم المومنين وسعد بن أبي وقاص، كانا لا يريان بشرب الإنسان وهو قائم، بأساً.

- وأن أبا جعفر القاري رأى عبد الله بن عمر يشرب قائماً. وكذلك كان يفعل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم أجمعين.

قال الحافظ ابن عبد البر في كتابه: «الاستذكار»(٢٦/ ٢٧٧): «إنما رَسَم مالك هذا الباب، وذكر فيه عن عمر وعليّ وعثمان وسعد وعائشة وابن عمر وابن الزبير: أنهم كانوا يشربون قياماً؛ لـمَا سمع فيه من الكراهية -والله أعلم- ولم يصحّ عنده الحظر وصحّت عنده الإباحة، فذكرها في باب أفردَ لها من =

= كتابه هذا. وهي الأكثر عند العلماء، وعليها جماعة الفقهاء»، انتهى كلام ابن عبد البر.

وقد ترجم الإمام البخاري في صحيحه: «بابُ الشرب قائماً».

٢- إذا علمت ذلك، فاعلم أن الإمام مسلم بن الحجاج، قال في صحيحه: «باب كراهية الشرب قائماً»، وأورد في ذلك أحاديث صحيحة [هي الأحاديث من(٢٠٢٤) إلى (٢٠٢٧)].

وقد أشكل ذلك على بعض العلماء، فسلكوا فيه مسالك شتى؛ أحسنُها: **الجمع بين الأحاديث؛ بحمل أحاديث النهي على الكراهة؛ وحمل أحاديث الجواز على بيان الإباحة والجواز**. وهذا ما فهمه ابن عبد البر من كلام مالك، كما تقدم، وبه جزم الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم(٧/ ٢١٦)، وقال: إنه «يتعين المصير إليه». وقال ابن حجر في فتح الباري(١٠/ ١٠٤): «إنه أحسن المسالك وأسلمها وأبعدها عن الاعتراض».

قال النووي رحمه الله تعالى:

«فإن قيل: كيف يكون الشرب قائماً مكروهاً وقد فعله النبيﷺ؟ فالجواب: أن فعلهﷺ إذا كان بياناً للجواز لا يكون مكروهاً. وقد ثبت عنه أنهﷺ توضأ مرةً مرةً، وطاف على بعير، مع أن الإجماع على أن الوضوء ثلاثاً؛ والطواف ماشياً: أكملُ. ونظائر هذا غير منحصرة، فكانﷺ ينبه على جواز الشيء مرةً أو مرات، ويواظب على الأفضل منه، وهكذا، كان أكثر وضوئهﷺ ثلاثاً ثلاثاً، وأكثر طوافه ماشياً، وأكثر شربه جالساً، وهذا واضح لا يتشكك فيه من له أدنى نسبة إلى علم، والله أعلم».

بـــاب
في المسح على الخفين

[٢١] حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي، حدثنا علي بن مسلم الطوسي، حدثنا ابن علية، حدثنا روح بن

---

[٢١] رواه الطبراني في المعجم الكبير(٨/ ٥٦-٦٨) بطرق كثيرة عن عاصم ابن أبي النجود، بهذا الإسناد. ورواه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٤٠) عن زر، به. بلفظ قريب منه. قال ابن حجر (في الإصابة ٣/ ٤٣٦): «قال ابن السكين: حديث صفوان بن عسال في المسح على الخفين... مشهورٌ من رواية عاصم، عن زر، عنه. رواه أكثر من ثلاثين من الأئمة عن عاصم، ورواه عن زر أيضا عدّةُ أنفس». انتهى كلام الحافظ ابن حجر.

وهذا اللفظ رواه مسلم برقم(٢٧٦) والنسائي(١/ ٨٤)، وغيرهما، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وفي الباب عن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمر، وبلال، وأبي هريرة، وأنس بن مالك، والمغيرة بن شعبة، والبراء بن عازب، وخزيمة بن ثابت، وعوف بن مالك، وأسامة بن شريك، وجرير البجلي، وغيرهم من الصحابة، رضي الله عنهم أجمعين.

ومن المعلوم أن حديث المسح على الخفين من الأحاديث المتواترة عن رسول اللهﷺ، حتى صارت كتب الاصطلاح تَضْرِبُهُ مثلاً للحديث المتواتر، قال سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم الشنقيطي في طلعة الأنوار في مصطلح الحديث:

ثم من المشهور ما تواترا ... وهو ما يرويه جمع حُظِرَا
كَذِبُهُمْ عُرْفاً، كمسح الخفِّ ... رفع اليدين عادم للخُلْف

القاسم ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن صفوان بن عسّال [رضي الله عنه]، قال : سألت النبي ﷺ عن المسح على الخفين فقال : «للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن ، وللمقيم يوم وليلة» .

بـــاب

ذكر: «لا يقبل الله صلاةً إلا بطهور»

[٢٢] حدثنا محمد بن أحمد بن سلام الضرير الرقيّ، وبكر بن بندار بن شعيب المتوثي الفقير، بالرقة. قالا: حدثنا أيوب بن محمد الوزان الرقيّ، حدثنا غسان بن عبيدة[1] عن

---

(١) كتب في هامش المخطوط: «في نسخة: غسان بن عبيد». ولعله هو الصواب، كما في الثقات لابن حبان(١/ ٩) وتاريخ بغداد للخطيب(١٢/ ٣٢٧) وميزان الاعتدال للذهبي(٣/ ٣٣٤) ولسان الميزان لابن حجر(٥/ ٤١٤).

[٢٢] قال الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال(٣/ ٣٣٥): «ومن مناكير غسان: حدثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول». ولم يعلق الحافظ ابن حجر في لسان الميزان على ما قاله الذهبي، مما يدل على إقراره له.

قلت: النكارة التي ذكر الحافظ الذهبي إنما هي نكارة السند، أما المتن فإنه مشهور كما سيتضح. وغسان بن عبيد رغم توثيق ابن حبان له واختلاف الروايات فيه عن يحيى بن معين، لا يعتد بما انفرد بروايته عن الثقات الأثبات كعكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة. ولعل هذا ما جعل الحافظ الذهبي يقول: «من مناكير غسان» يعني سند الحديث.

ومع ذلك فغسان لم ينفرد برواية هذا الحديث عن عكرمة بن عمار، فلقد تابعه أبو حذيفة موسى بن مسعود، وهو من رجال البخاري، قال: =

عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يقبل الله صلاة إلا بطهور ولا صدقة من غلول».

= حدثنا عكرمة ابن عمار، به. أخرجه أبو عوانة في مسنده(١/ ٢٣٦). أما متن الحديث فإنه صحيح مشهور، رواه مسلم برقم(٢٢٤)، وابن ماجه برقم(٢٧٣) والترمذي برقم(١) وغيرهم.. من طرق عن ابن عمر رضي الله عنهما، مرفوعاً.

بـــاب
الاغتسال من الجنابة

[٢٣] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل، حدثنا أحمد ابن منيع، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت: كان[ﷺ][1] إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه، ثم يُفْرِغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يضرب بيده على الأرض فيمسحها ثم يغسلها ثم يتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يُفْرغ على رأسه وسائر جسده، ثم يتنحّى فيغسل رجليه.

---

(١) الصلاة على النبي ﷺ لم ترد في أصل المخطوط، وأوردتها لحاجة السياق إليها، ولأن أهل الاصطلاح يُرغّبون في كتابتها ولو لم تكن موجودة في الأصل. قال سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم في «طلعة الأنوار» في مصطلح الحديث:

ونحو «عزَّ» و «تعالى» و «علا» ... يكتب عند اسم الإله مُسْجلا

كذلك الصلاةُ والتسليمُ ... على النبي فأجره عظيم

اكْتُبْ وإن في الأصل ذاك انْفَقَدا ... .

[٢٣] الحديث متفق عليه، من حديث الأعمش عن سالم، بهذا الإسناد. رواه البخاري في عدة مواضع (٢٤٩ و٢٥٧ و٢٥٩ و٢٦٠ و٢٦٦ و٢٧٤ و٢٧٦ و٢٨١). ومسلم برقم(٣١٧)، ورواه غيرهما.

[٢٤] حدثنا علي بن إبراهيم بن مطر السكري، حدثنا داود ابن رشيد، حدثنا عباد بن العوام، عن إبراهيم بن المهاجر، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالْمُدّ.

---

[٢٤] رواه أبو داود في سننه برقم(٩٢)، والإمام أحمد في المسند(٦/ ٢١٩و٢٤٩)، كلاهما عن صفية عن عائشة رضي الله عنها.

وفي الباب عن جابر وأنس وسفينة مولى رسول الله ﷺ، ورضي عنهم أجمعين:

- فحديث أنس رواه البخاري برقم(٢٠١) ومسلم، برقم (٣٢٦).
- وحديث سفينة رواه مسلم برقم(٣٢٦) أيضاً.
- وحديث جابر رواه أبو داود برقم (٩٣)، و أحمد في المسند(٣/ ٣٠٣)، وغيرهما.

بـــاب
المحافظة على الوضوء

[٢٥] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، حدثنا فضيل بن عياض، عن سليمان الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان [رضي الله عنه]، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال: «استقيموا ولن تحصوا، وخير أعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن».

---

[٢٥] هذا الحديث عزاه الحافظ أحمد الغماري لابن المقرئ، وذلك في كتابه عواطف اللطائف بتخريج أحاديث عوارف المعارف (مخطوط، في اللوحة ٢٠ – أ) وقال: إنه رواه من طريق أبي كبشة عن ثوبان!!

وأخرجه الإمام أحمد(٥/ ٢٧٧و٢٨٢) عن الأعمش بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم في المستدرك(١/ ١٣٠) من طرق، عن الأعمش، به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». وأقره الذهبي في التلخيص.

وفي الباب عن أبي أمامة، وابن عمر، وجابر، وعبادة بن الصامت، وسلمة ابن الأكوع، وربيعة الجرشي، رضي الله عنهم أجمعين.

بــــاب
إيجاب الصلوات الخمس

[٢٦] حدثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم؛ مولى الأقرع بن السائب، حدثنا أبو عمر الدوري المقرئ، حدثنا إسماعيل بن جعفر المدني، عن أبي سهيل بن مالك، عن أبيه، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه، أن أعرابياً جاء إلى رسول الله ﷺ ثَايِرَ الرأس فقال يا رسول الله، أخبرني ماذا فرض الله عز وجل عليَّ من الصلوات؟، قال: «الصلوات الخمس، إلا أن تطّوّع شيئاً».

قال: يا رسول الله أخبرني ماذا فرض الله عزَّ وجلَّ عليَّ من الزكاة؟، قال: فأخبره رسول الله ﷺ بشرائع الإسلام.

فقال: والذي أكرمك لا أتطوع شيئاً ولا أتنقص شيئاً مما فرض الله عز وجل عليَّ. فقال رسول الله ﷺ: «أفلح وأبيه، إن صدق دخل الجنة، وأبيه إن صدق».

---

[٢٦] أخرجه مالك في الموطأ برقم(٤٢٥) باب جامع الترغيب في الصلاة، عن عمه أبي سهيل بن مالك، بهذا الإسناد.

ومن طريق مالك رواه البخاري برقم(٤٦)، ومسلم برقم(١١) وأبوداود(٣٩١) والنسائي(١/ ٢٢٦-٢٢٩)، وغيرهم.

باب
مواقيت الصلاة

[٢٧] حدثنا أبو عَروبَة[1] الحسين ابن أبي معشر الحراني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصوّاف، حدثنا عمرو بن بشر الحارثي، حدثنا أبو الردّاد، حدثنا برد بن سنان، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :

أن جبريل عليه السلام أتى النبيﷺ يعلمه الصلاة، فجاء جبريل عليه السلام حين زالت الشمس فتقدم جبريل عليه السلام، ورسول اللهﷺ خلفه والناس خلف رسول اللهﷺ، فصلى الظهر ثم جاء حين صار الظل كأنه مثل شخْص الرجُل، فتقدم جبريل عليه السلام ورسول اللهﷺ خلفه، والناس خلف رسول اللهﷺ، فصلى العصر. ثم جاءه جبريل عليه السلام

---

(١) في نسخة : أبو دارم، كذا كتب في هامش المخطوط.

[٢٧] أخرجه النسائي(١/ ٢٥٥)، عن برد بن سنان، بهذا الإسناد.

ومعناه في الموطأ برقم(١) باب وقوت الصلاة، عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه. ومن طريق مالك رواه الإمام أحمد في المسند(٥/ ٢٧٤)، والبخاري في الجامع الصحيح، برقم(٥٢١)، ومسلم برقمين(١٦٧و٦١٠)، والدارمي(١/ ٢٦٨)، وغيرهم.

حين وجبت الشمس فتقدم جبريل، ورسول الله ﷺ خلفه، والناس خلف رسول الله ﷺ، فصلى المغرب. ثم جاءه حين غاب الشفق، فتقدم جبريل ورسول الله ﷺ خلفه، والناس خلف رسول الله ﷺ، فصلى العشاء الآخرة. ثم جاءه حين طلع الفجر، فتقدم جبريل ورسول الله ﷺ خلفه والناس خلف رسول الله ﷺ فصلى الغداة.

ثم أتاه اليومَ الثاني جبريلُ عليه السلام حين صار الظل كأنه مثل شخص الرجل، فتقدم جبريل ورسول الله ﷺ خلفه والناس خلف رسول الله ﷺ، فصلى الظهر، ثم جاءه حين صار الظل مثلَي الرجل، فتقدم جبريل ورسول الله ﷺ خلفه والناس خلف رسول الله ﷺ، فصلى العصر. ثم جاءه حين وجبت الشمس لوقت واحد فتقدم جبريل عليه السلام ورسول الله ﷺ خلفه والناس خلف رسول الله ﷺ، فصلى المغرب. قال: ثم قمنا نحو ثلث الليل فتقدم جبريل ورسول الله ﷺ خلفه والناس خلف رسول الله ﷺ، فصلى العشاء الآخرة. ثم جاءه حين أضاء الفجر وأضاء الصبح، فتقدم جبريل عليه

السلام ورسول الله ﷺ خلفه، والناس خلف رسول الله ﷺ، وصلى الغداة. ثم قال: «ما بين الصلاتين وقت».

قال: فسأل رجل رسول الله ﷺ عن الصلاة، فصلى بهم كما صلى به جبريل عليه السلام، ثم قال: «أين السائل عن الصلاة؟ ما بين الصلاتين وقت».

بـــاب
ذكر وصف النبي ﷺ الصلاة للأعرابي

[٢٨] حدثنا مفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي، حدثنا علي بن زياد اللحجي، حدثنا أبو قرة موسى بن طارق، سمعت عبيد الله[١] بن عمر العمري، يذكر[٢] عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رجلاً صلى في المسجد ثم أتى النبي ﷺ فسلم عليه فردَّ عليه السلام، ثم قال:

---

(١) كتب في المخطوط: «عبد الله»، والصواب أنه عبيد الله، هو ابن عمر بن حفص ابن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو ثقة ثبت، قدّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع. انظر تقريب التهذيب لابن حجر، الترجمة رقم(٤٣٢٤).

(٢) ورد في صحيح البخاري التصريحُ بالتحديث، عن سعيد المقبري. قال البخاري: أخبرني يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، وكذا عند مسلم. و«يحيى بن سعيد» هو: القطَّان. وعبيد الله هو ابن عمر العمري.

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري في شرحه لهذا الحديث: «قال الدارقطني: خالف يحيى القطان أصحاب عبيد الله كلهم في هذا الإسناد فإنهم لم يقولوا: عن أبيه، ويحيى حافظ، قال: فيشبه أن يكون عبيد الله حدّث به على الوجهين».

[٢٨] الحديث متفق عليه من حديث عبيد الله العمري، بهذا الإسناد، هو عند البخاري بأرقام(٧٥٧و٧٩٣و٦٢٥١و٦٢٥٢و٦٦٦٧)، ومسلم برقم(٣٩٧)، والنسائي(٢/ ١٢٤)، ورواه غيرهم.

«ارجع فصلِّ فإنك لم تُصلِّ»، ففعل ذلك ثلاثاً، ثم قال الرجل: والله يا رسول الله لقد جهدت وحرصت، فعلِّمْني.

فقال النبي ﷺ: «إذا أردت أن تصلي فتوضأ فأحسنْ وضوءك، ثم كبِّر واقرأ بما معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً، ثم ارفع رأسك حتى تطمئن قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع رأسك حتى تطمئن جالساً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً. ثم افعل ذلك حتى تفرغ من صلاتك كلها».

[٢٩] حدثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم، حدثنا أبو عمر الدوري المقرئ، حدثنا إسماعيل بن جعفر المدني، عن يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي، عن أبيه، عن جده، عن رفاعة بن رافع، أن رسول الله ﷺ قال، بينما هو جالس في المسجد يوماً . . .

فذكر بمثل معناه، وزاد: «وإن انتقصت شيئاً انتقصت من صلاتك»، قال: وكانت أهونَ عليهم من الأول أنه من انتقص شيئاً انتقص من صلاته ولم يذهب[1] ذلك كله.

---

(١) كتب في هامش المخطوط: «يذهبه».

[٢٩] رواه أبو داود برقم(٨٦١)، والترمذي(٣٠٢)، والنسائي في المجتبى(٢/ ٢٠)، وفي السنن الكبرى برقم(١٥٥٧)، وابن خزيمة برقم(٥٤٥). . كلهم عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد.

بـــاب
الدنو من القبلة عند الصلاة

[٣٠] أخبرنا أبو يعلى الموصلي[1]، حدثنا هارون بن

---

(١) الحديث في مسند أبي يعلى(٨/ ٢٥٣) برقم(٤٨٤٠) بهذا الإسناد.

[٣٠] أخرجه البزار (كما في كشف الأستار عن زوائد البزار١/ ٢٨٣) برقم(٥٨٨)، عن بشر بن السري، به. وأخرجه ابن عساكر في التاريخ (مخطوط، جزء ١٤، ورقة ٣٦٣)، من طريق الحسين بن إسماعيل الضبي (هو المحاملي) قال حدثنا العباس بن يزيد البحراني، حدثنا بشر بن السري. . به.

قال ابن عساكر: «قال المحاملي: معناه: ادنوا منها».

والحديث أورده ابن حجر في «المطالب العالية»(١/ ٨٩) برقم(٣١١)، وكذا الهيثمي في «مجمع الزوائد»(٢/ ٥٩) وقال: «رجاله موثَّقون»، قال البزار: «لا نعلم رواه هكذا إلا مصعب، ولا عنه إلا بشر».

قلت: بل إن بشر بن السري قد تابعه سعيد بن سلام، قال الحافظ أحمد بن الصديق الغماري في كتابه المداوي لعلل المناوي (مخطوط، الجزء الأول، الورقة ١٩٥ ب)ما نصه: «قال الشارح (يعني المناوي) في الكبير: فيه بشر بن السري أورده الذهبي في الضعفاء وقال: تُكَلِّم فيه من جهة تجهمه، عن مصعب بن ثابت. وقد ضعفوا حديثه، ومن ثم رمز المصنف لضعفه.

قلت (القائل هو الحافظ أحمد الغماري): المصنف لم يرمز له بالضعف بل بعلامة الصحة، لأن رجاله رجال الصحيح إلا مصعب بن ثابت فمن رجال الأربعة خلاَ الترمذي، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وذكر غيرُه أنه كان من أعبد أهل زمانه يصوم الدهر ويقوم الليل والنهار بالصلاة، وإنما ضعفوه لخطئه، وهذا الحديث لا يخطىء فيه أحد لقلة ألفاظه. =

معروف ، حدثنا بشر بن السري، حدثنا مصعب بن ثابت، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال: «ارْهقُوا القِبْلَةَ».

= وأما بشر بن السري فثقة من رجال الصحيحين، وقد كان يتبرّأ مما نسب إليه من التجهُّم، ورؤي أمام الكعبة يدعو على من يَلْمِزُهُ بذلك. وهَبْهُ جهمياً فماذا يضر روايَتَه سوءُ اعتقاده متى كان ثقة!؟

غير أنه لم ينفرد به، فقد قال البرقاني في سؤالاته للدار قطني: إنه قال له: هل رَوَى حديثَ هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ: «ارهقوا القبلة» غَيْرُ مصعَب بن ثابت؟ فقال: لا، فقلت: ثابت ابن من؟ فقال: هو مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، مدني ليس بالقوي، قلت: حدث به عن مصعب غير بشر بن السري؟ قال: سعيد بن سلام وهو ضعيف، يعني (أن) سعيداً ضعيف، قلت له: فبشر بن السري؟ قال: ثقة مكي، وجدوا عليه في أمر المذهب واعتذر إلى الحميدي في ذلك، وهو في الحديث صدوق. انتهى.

والحديث رواه أيضاً أبو يعلى قال حدثنا هارون بن معروف، حدثنا بشر بن السري، به. ورواه أبو بكر بن المقرئ في الأربعين له، قال أخبرنا أبو يعلى به بسنده..» انتهى كلام الحافظ أحمد الغماري.

بــــاب
ما يجزئ من الثياب في الصلاة

[٣١] حدثنا عبد الله بن العباس الطيالسي؛ ببغداد، حدثنا محمد بن عقيل النيسابوري، حدثنا حفص بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن عمر بن سعيد، عن سليمان الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهم[1]؛ روايةً، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو يصلي في ثوب واحد متوشحاً به.

---

(١) ضمير الجمع عائد على «جابر وأبيه عبد الله، وأبي سعيد الخدري»، رضي الله عنهم.

[٣١] الحديث رواه مسلم في صحيحه برقم(٥١٩)، وابن ماجه في سننه برقم (١٠٤٨)، والإمام أحمد في المسند (٣/ ١٠ و٥٣و٥٩)، رووه عن الأعمش، به.

بـــاب
أين يبلغ باليدين في التكبير

[٣٢] أخبرنا أبو عبد الله المكي[١] محمد بن عبدان القزاز، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ[٢] كان إذا افتتح الصلاة يرفع يديه حذو منكبيه، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك وقال: «سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد»، وكان لا يفعل ذلك في السجود.

---

(١) كتب في الهامش: أبو عبيد الله المكي

(٢) كتب في الهامش: أن النبي ﷺ.

[٣٢] أخرجه مالك في الموطأ برقم(١٦٥) باب افتتاح الصلاة، عن ابن شهاب الزهري بهذا الإسناد. ومن طريق مالك: رواه البخاري برقم(٧٣٥) وأبوداود برقم(٧٤٢) والنسائي(٢/ ١٢٢)، وغيرهم. ورواه مسلم برقم(٣٩٠) عن الزهري، به.

بـــاب
التكبير في كل خفض ورفع

[٣٣] حدثنا إسحاق بن أحمد بن نافع الخزاعي، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر بن راشد، عن الزهري، عن أبي سلمة[1] قال: كان أبو هريرة رضي الله عنه يصلي بنا فيكبِّر حين يقوم وحين يركع، وإذا أراد أن يسجد بعدما يرفع من الركوع، وإذا أراد أن يسجد بعدما يرفع من السجود، وإذا جلس فأراد أن يقوم في الركعتين كبَّر، ويكبِّر مثل ذلك في الركعتين الأخيرتين، فإذا سلّم قال: «والذي نفسي بيده إني لأقربكم شبهاً برسول الله ﷺ - يعني صلاته - ما زالت هذه صلاته حتى فارق الدنيا.

---

(١) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، رضي الله عنهما.

[٣٣] الحديث في مصنف عبد الرزاق(٢/ ٦١)، بإسناد المصنف. ومن طريق عبد الرزاق، رواه الإمام أحمد في المسند(٢/ ٢٧٠)، وابن خزيمة في صحيحه برقم(٥٧٩).

ورواه مسلم في صحيحه برقم(٣٩٢)، والنسائي في صغراه (٢/ ١٨١-١٨٢)، عن ابن شهاب الزهري، بإسناد المصنّف.

بـــاب
ذكر إيجاب القراءة في الصلاة

[٣٤] حدثنا عبدان بن أحمد القاضي، حدثنا داهر بن نوح، حدثنا عُلَيْلَةُ بن بدر[1]، حدثنا أيوب السَّخْتِيَاني،

---

(١) هذا لقبه، واسمه ربيع بن بدر بن عمرو بن جراد السعدي التميمي البصري، يكنى أبا الأعلى الأعرجى، توفي سنة ١٧٨هـ. قال - في حقه - البخاري (في التاريخ الكبير برقم٩٥٧): «ضعَّفَه قتيبة»، وقال أبو داود (كما في سؤالات الآجري برقم ٣٣٩): «لا يكتب حديثه» وقال النسائي: «متروك الحديث».

وقال ابن حجر: «متروك».

انظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال(٩/ ٦٣-٦٥) رقم الترجمة(١٨٥٤)، والكامل في الضعفاء(٣/ ٩٨٨)، وسؤالات الآجري رقم الترجمة(٣٣٩)، وتقريب التهذيب برقم(١٨٨٣).

[٣٤] الحديث أخرجه ابن عدي في الكامل(٣/ ٩٨٩) عن عبدان الأهوازي، به.

وأخرجه الدار قطني في سننه(١/ ٣٤٠) عن الربيع بن بدر، به.

قال الدار قطني: «كذا رواه الربيع بن بدر، وخالفه سلام أبو المنذر، رواه عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة، ولا يثبت. وخالفهما عبيد الله بن عمرو الرقّيّ، رواه عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس عن النبي ﷺ. ورواه ابن علية وغيره عن أيوب عن أبي قلابة مرسلاً، ورواه خالد الحذّاء عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ» انتهى كلام الدار قطني. وقد نقل الخطيب كلام الدار قطني هذا، نقله في تاريخ بغداد(١٣/ ١٧٦).

عن عبدالرحمن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ثم أقبل بوجهه علينا فقال: «أتقرؤون خلف الإمام بشيء»؟ فقال بعضهم: نقرأ، وقال بعضهم: لا نقرأ.

قال: «اقرأوا بفاتحة الكتاب».

قلت: وقد روى الترمذي في سننه برقم(٣١١)، وأبو داود في سننه كذلك برقم(٨٢٣)، وابن حبان في صحيحه (كما في الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان٥/ ٨٦) برقم(١٧٨٥)، والدار قطني في سننه(١/ ٣١٨)، والحاكم في المستدرك(١/ ٢٣٨)..

رووا بأسانيدهم ،عن محمد بن إسحاق عن مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: «صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح، فثقُلَتْ عليه القراءة، فلما انصرف قال: إني أراكم تقرؤون وراء إمامكم!. قال: قلنا: يارسول، إي والله، قال: فلا تفعلوا، إلا بأم القرآن؛ فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها». وفي الباب عن أنس وابن عمر رضي الله عنهم.

[٣٥] حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يحيى بن رزين العطار بحمص، حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي زنريق، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي حنيفة، عن أبي سفيان المكي[(١)]، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَصْلُحُ صلاةٌ إلا بأم القرآن ومعها غيرها».

---

(١) هو طريف بن شهاب السعدي الأشل، روى له الترمذي وابن ماجه. قال الحافظ ابن حجر - في تهذيب التهذيب(٢/ ٢٣٧) عند ترجمة طريف هذا: «قال الحافظ ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ضعيف الحديث».

[٣٥] الحديث أخرجه الحافظ أبو نعيم في مسند أبي حنيفة ص(١٣٠) عن إسماعيل بن عياش، به.

وإسماعيل بن عياش الحمصي ثقة فيما رواه عن أهل بلده كما هو معلوم، وهنا روى عن أبي حنيفة النعمان!! ولكنه لم ينفرد به عن أبي حنيفة، فقد تابعه مكي بن إبراهيم وهو ثقة ثَبْتٌ، وغيره. فقد أخرجه أبو نعيم في مسند أبي حنيفة(١٣٠-١٣٣) من طرق عن أبي حنيفة، به.

وقد أخرج الجماعة إلا الترمذي، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، يَبْلُغُ به النبي ﷺ قال: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب»، البخاري برقم(٧٥٦)، ومسلم برقم(٣٩٤)، وابن ماجه برقم(٨٣٧)، وأبو داود برقم(٨٢٢) والنسائي(٢/ ١٣٧)، وغيرهم.

بـــاب
ذكر الخشوع في الصلاة

[٣٦] حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى بن جرير الهمداني المصري؛ بمصر، حدثنا علي بن معبد بن نوح، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا الحسين بن واقد، عن محمد ابن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار».

---

[٣٦] أخرجه الجماعة، عن محمد بن زياد، به.

البخاري برقم(٦٩١)، ومسلم برقم(٤٢٧)، وابن ماجه برقم(٩٦١) وأبو داود برقم(٦٢٣)، والترمذي برقم(٥٨٢)، والنسائي(٢/ ٩٦).

بـــاب
التسبيح في الركوع والسجود

[٣٧] أخبرنا محمد بن جعفر بن يحيى بن رزين العطار، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن العلاء الزبيدي، حدثنا إسماعيل ابن عياش، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، عن إسحاق بن يزيد الهذلي، عن عون بن عبد الله بن مسعود[١]،

---

(١) هو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي الكوفي، ثقة عابد، ولكنه لم يدرك ابن مسعود كماصرح به أبو داود بعد أن أورد هذا الحديث.

[٣٧] الحديث رواه ابن ماجه برقم(٨٩٠)، وأبو داود برقم(٨٨٦) والترمذي برقم(٢٦١)، والدارقطني في سننه(١/ ٣٤٣). رَوَوْهُ عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، به.

قلت: إسماعيل بن عياش تابعه وكيع عند ابن ماجه، وعيسى بن يونس عند الترمذي، وأبو عامر العقدي عند أبي داود.

سند الحديث: إسحاق بن يزيد الهذلي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ المزي في تهذيب الكمال(٢/ ٤٩٥)، بعد أن أورد هذا الحديث: «روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه هذا الحديث الواحد، وليس له غيره، والله أعلم».

وقال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب عند ترجمة إسحاق هذا: «روى عنه ابن أبي ذئب وحده. . . ذكره ابن حبان في الثقات».

ولكنه قال في تقريب التهذيب عند ترجمته أيضاً: «إسحاق بن يزيد الهذلي المدني، مجهول»!.

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال: «إذا ركع أحدكم فقال: سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه وذلك أدناه، وإذا سجد فقال: سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده وذلك أدناه».

بـــاب
ذكر ما يقال عند الرفع من الركوع

[٣٨] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا زوج بن عبادة، حدثنا هشام بن حسان، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: «ربنا ولك الحمد ملء السماء وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد».

---

[٣٨] أخرجه مسلم في صحيحه برقم(٤٧٨) عن هشام بن حسان، به.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنّف(٢/ ١٦٥) برقم(٢٩٠٨) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وأخرجه الترمذي برقم(٢٦٦) عن علي بن أبي طالب بهذا اللفظ بزيادة «وملء ما بينهما». وأخرجه ابن ماجه برقم(٨٧٨) عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه.

بـــاب
ذكـر صفـة السجـود

[٣٩] آخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا سجد أحدكم فليعتدل ولا يفترش ذراعيه افتراش الكلب».

---

[٣٩] رواه ابن خزيمة في صحيحه(١/ ٣٢٥) برقم(٦٤٤) عن جرير، به. غير أن فيه «السبع» بدل «الكلب». ورواه ابن ماجه برقم(٨٩١)، والترمذي برقم(٢٧٥) والإمام أحمد(٣/ ٣١٥). رووه عن الأعمش، به.

بـــاب
الدعـاء بين السجـدتين

[٤٠] حدثنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد ابن إسماعيل، عن زيد بن الحباب، عن كامل أبي العلاء[1] عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كان يقول بين السجدتين: «اللهم اغفرلي وارحمني واجبرني واهدني وارزقني وارفعني». /[١٥ أ].

(١) ورد هنا وفي سنن الترمذي: «كامل أبي العلاء» ووقع في سنن البيهقي: «كامل ابن العلاء». . وكلاهما صحيح، فهو أبو العلاء كامل بن العلاء التميمي السعدي الكوفي، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

[٤٠] أخرجه الترمذي برقم(٢٨٤) عن زيد بن الحباب، به.

وأخرجه الدار قطني في السنن الكبرى(٢/ ١٢٢) عن كامل بن العلاء، به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(١٢/ ٢٠) برقم(١٢٣٦٣) عن سعيد بن جبير، به. بلفظ: «رب اغفر لي وارحمني. . .». وهذا الدعاء في صحيح مسلم برقم(٢٦٩٧)، عن طارق الأشجعي رضي الله عنه، بلفظ قريب منه.

بـــاب
ذكـــر التشهـد

[٤١] حدثنا محمد بن سلمة بن قَرْبَا البغدادي؛ بعسقلان، حدثنا بشر بن الوليد أبو الوليد، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، يعلمهم التشهد كما يعلمهم السورة من القرآن، ويقول: «التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله».

---

[٤١] رواه عبد الرزاق في «المصنَّف»(٢/ ٢٠٠) برقم(٣٠٦٣) عن أبي إسحاق بهذا الإسناد، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(١٠/ ٤٧) برقم(٩٩١١) عن أبي إسحاق، به. وأخرجه من طرق أخرى، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند(١/ ٣٩٤) والشاشي في مسنده(٢/ ٣٨) برقم(٥١١)، عن ابن مسعود. وأخرجه أبو داود برقم(٩٧٤)، بتمامه، ولكن عن ابن عباس رضي الله عنهما. وأخرجه مسلم برقم(٤٠٣) والنسائي(٣/ ٤١) عن ابن عباس مختصراً. ولفظ «التحيات...» رواه الجماعة إلا الترمذي.

بـــاب
الدعاء في آخر التشهد

[٤٢] أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا عبيد الله القواريري، حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشون، قال حدثني أبي، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن

---

[٤٢] الحديث ورد بلفظين صحيحين، ظاهرهما التعارض؛ فمرة ورد أن النبي ﷺ كان يقول هذا الدعاء بعد السلام، كما هي رواية المصنف هنا؛ بينما ورد في بعض الروايات أنه ﷺ كان يقوله قبل السلام. وكلتا الروايتين صحيحتان!!

- فأما اللفظ الأول (أي لفظ «وإذا سلم قال. . .»):

فقد أخرجه البزار في مسنده (البحر الزخار ٢/ ١٦٨-١٦٩) برقم(٥٣٦)، وأبو يعلى في مسنده برقم(٥٧٥)، كلاهما عن يوسف بهذا الإسناد.

ورواه مسلم في صحيحه برقم(٧٧١) من طريقين عن عبد العزيز عن عمه الماجشون، به. وكذا الإمام أحمد في المسند(١/ ٩٤-٩٥).

وأبو داود برقم(١٥٠٩)، وأبو يعلى برقم(٥٧٤)، وابن حبان (الإحسان ٥/ ٣٧٢) برقم(٢٠٢٥) عن عبد العزيز عن عمه الماجشون، به.

- أما اللفظ الثاني: أي: لفظ «كان آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: اللهم. .»، فقد رواه مسلم في صحيحه برقم(٧٧١)، وابن خزيمة(١/ ٣٥٨) برقم،(٧٢٣)، ومن طريق ابن خزيمة رواه ابن حبان برقم(١٩٦٦)، والبيهقي في السنن(٢/ ٣٢). . من طرق، عن يوسف بن يعقوب الماجشون، به. والحديث متفق عليه من حديث أبي موسى الأشعري. =

علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كان إذا سلّم قال: «اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت».

= قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري عند شرح الحديثين(٦٣٩٧ -٦٣٩٨): «ويُجمع بينهما بحمل الرواية الثانية على إرادة السلام؛ لأن مَخْرجَ الطريقين واحدٌ.

وأورده ابن حبّان في صحيحه، بلفظ: «كان إذا فرغ من الصلاة وسلّم»، وهذا ظاهر في أنه بعد السلام. ويحتمل أنه كان يقول ذلك قبل السلام وبعده». انتهى كلام ابن حجر.

بـــاب
ذكر كيف التسليم من الصلاة

[٤٣] أخبرنا أبو عروبة الحراني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الشهيدي، حدثنا عمر بن عبيد، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله[1] رضي الله عنه قال:

---

(١) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

[٤٣] رواه ابن خزيمة في صحيحه(١/ ٣٥٩-٣٦٠) برقم(٧٢٨) عن إسحاق بن إبراهيم بن الشهيد، بهذا الإسناد، بلفظ: «كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه حتى يرى بياض خده: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن شماله حتى يبدو بياض خده: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

وروي من طرق عن عمر بن عبيد، به؛ رواه ابن أبي شيبة في المصنف(١/ ٢٩٨-٢٩٩). ومن طريقه: رواه ابن حبان في صحيحه (كما في الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٥/ ٣٢٩) برقم(١٩٩٠)؛ ورواه ابن ماجه برقم(٩١٤)؛ وأبو داود برقم(٩٩٦)؛ والنسائي (٣/ ٦٣).

كما روي من طرق كثيرة عن أبي إسحاق بهذا الإسناد؛ رواه الإمام أحمد في المسند(١/ ٤٠٦و٤٠٨و٤٠٩)؛ وأبو داود برقم(٩٩٦) أيضاً؛ والنسائي(٣/ ٦٣)؛ والطبراني في المعجم الكبير(١٠/ ١٢٤) برقم(١٠١٧٣)، وغيرهم.

وقد جمع الطبراني كثيراً من طرق هذا الحديث في معجمه الكبير، فلينظر.

وفي الباب عن الإمام علي وسعد بن أبي وقاص ووائل بن حجر رضي الله عنهم.

«كـان النبـي صلـى اللـه عليـه و على آله وسلم، يسلم عن يمينـه حتـى يبـدو بيـاض خده، وعن شماله حتى يبدو بياض خـده».

بـــاب
ذكر كم يلبث في مكانه بعد التسليم

[٤٤] حدثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، حدثنا مروان بن معاوية، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن الحارث الأنصاري، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، لا يقعد بعد التسليم إلا قدر ما يقول: «اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام».

---

[٤٤] رواه مسلم في صحيحه برقم(٥٩٢)، وأبو داود برقم(١٥١٢)، وابن ماجه برقم(٩٢٤)، والترمذي برقمين(٢٩٨و٢٩٩)، والنسائي(٣/ ٦٩)، وغيرهم، من طرق عن عاصم الأحول، بهذا الإسناد.

بـــاب
ما يقول في مكانه بعد التسليم

[٤٥] أخبرنا[١] إسحاق بن أحمد، حدثنا ابن أبي عمر[٢]، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن خالد الحذّاء، عن عبد الله بن الحارث، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كان إذا سلم من صلاته قال: «اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام».

---

(١) كتب في الهامش: «في نسخة: حدثنا إسحاق».

(٢) هو محمد بن يحيى العدني، كما تقدم في الحديث السابق. روى عنه مسلم والترمذي وابن ماجه، وغيرهم وروى له النسائي. (انظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٦/ ٦٣٩ وغيرهم).

[٤٥] رواه الإمام أحمد في المسند(٦/ ١٨٤)، ومسلم في صحيحه برقم(٥٩٢)، وأبو داود برقم(١٥١٢)، رَوَوْهُ عن خالد الحذاء، بهذا الإسناد.

بـــاب
ذكر كيف الانصراف عن الصلاة

[٤٦] حدثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، حدثنا ابن أبي عمر محمد بن يحيى، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الأسود بن يزيد قال: قال عبد الله بن [١٦، أ] مسعود رضي الله عنه: لا يجعلن أحدكم للشيطان في نفسه جزءاً، لا يَرَى إلا أن حقاً عليه أن [لا][1] ينصرف إلا عن

---

(١) كلمة «لا» سقطت من الأصل، وهي في صحيح مسلم وغيره.

[٤٦] رواه الجماعة إلا الترمذي: فقد أخرجه مسلم برقم(٧٠٧) وابن ماجه برقم(٩٣٠) عن وكيع، بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري برقم(٨٥٢)، وأبو داود برقم(١٠٤٢)، والنسائي(٣/ ٨١)، بأسانيدهم، عن سليمان الأعمش، به.

وظاهر هذا الحديث التعارض مع ما في صحيح مسلم برقم(٧٠٨) وسنن النسائي(٣/ ٨١)، عن السدي قال: سألت أنسا، كيف أنصرف إذا صليت، عن يميني أو عن يساري؟ قال: أما أنا فأكثر ما رأيت رسول الله ﷺ ينصرف عن يمينه».

وقد بيّن الإمام النووي والحافظ ابن حجر وجه الجمع بين هذين الحديثين.

قال النووي رحمه الله: «وجه الجمع بينهما: أن النبي ﷺ كان يفعل تارةً هذا، وتارةً هذا؛ فأخبر كل واحد بما اعتقد أنه الأكثر فيما يعلمه؛ فدلّ على جوازهما، ولا كراهة في واحد منهما، وأما الكراهة التي اقتضاها كلام =

يمينه، إن كان أكثر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ينصرف عن شماله.

= ابن مسعود فليست بسبب أصل الانصراف عن اليمين أو الشمال، وإنما هي في حق من يرى أن ذلك لا بد منه، فإن من اعتقد وجوب واحد من الأمرين مخطئ، ولهذا قال: (يرى أن حقاً عليه)، فإنما ذمّ من رآه حقاً عليه». انتهى كلام النووي في شرحه لحديث مسلم المذكور.

وقد نقل الحافظ ابن حجر كلام النووي مختصراً، ثم قال: «ويمكن أن يجمع بينهما بوجه آخر، وهو: أن يحمل حديث ابن مسعود على حالة الصلاة في المسجد، لأن حجرة النبي ﷺ كانت من جهة يساره، ويحمل حديث أنس على ما سوى ذلك كحال السفر، ثم إذا تعارض اعتقاد ابن مسعود وأنس رجح ابن مسعود:

* لأنه أعلمُ وأسنُّ وأجلُّ وأكثرُ ملازمةً للنبي ﷺ وأقربُ إلى موقفه في الصلاة من أنس.

* وبأن في إسناد حديث أنس من تُكُلِّم فيه، وهو السُّدِّيّ.

* وبأنه [يعني حديث ابن مسعود] متفق عليه. بخلاف أنس في الأمرين.

* وبأن رواية ابن مسعود توافق ظاهر الحال، لأن حجرة النبي ﷺ كانت على جهة يساره كما تقدم.

ثم ظهر لي أنه يمكن الجمع بين الحديثين بوجه آخر، وهو: أن من قال: (كان أكثر انصرافه عن يساره) نَظَرَ إلى هيئته في حال الصلاة، ومن قال: (كان أكثر انصرافه عن يمينه) نَظَرَ إلى هيئته في حال استقباله القوم بعد سلامه من الصلاة.

فعلى هذا لا يختص الانصراف بجهة معينة، ومن ثم قال العلماء: يستحب الانصراف إلى جهة حاجته، لكن قالوا: إذا استوت الجهتان في حقه فاليمين أفضل، لعموم الأحاديث المصرحة بفضل التيامن». انتهى الاستشهاد بكلام ابن حجر.

بـــاب
من ترك الصلاة فقد كفر

[٤٧] أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ليس بين العبد وبين الإيمان إلا ترك الصلاة».

---

[٤٧] الحديث في مسند أبي يعلى(٣/ ٤٥٦) برقم(١٩٥٣) بهذا الإسناد، بلفظ: «ليس بين العبد وبين تركه الإيمان إلا تركه الصلاة».

وقد رواه مسلم في صحيحه برقم(٨٢) عن جرير عن الأعمش، بهذا الإسناد، بلفظ: «إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصّلاة». ورواه الترمذي برقم(٢٦١٨) عن جرير ومعاوية، عن الأعمش بإسناده، بلفظ: «بين الكفر والإيمان ترك الصلاة».

وقد ثبت من طرق عن جابر مرفوعاً، بألفاظ متقاربة، عند مسلم برقم(٨٢) وأبي داود برقم(٤٦٧٨)، وابن ماجه برقم(١٠٧٨).

بـــاب
الصلاة في الجماعة

[٤٨] حدثنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب، قاضي مصر، بالرقة. حدثنا زكريا بن يحيى أبو السكّين، حدثنا محمد ابن سُكَيْن[1] مؤذن مسجد شقرة، حدثني عبد الله بن بكير الغنوي، حدثنا محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: تخلف قوم عن العشاء الآخرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم:

«لا صلاة لمن سمع[2] النداء فلم يأته إلا من عذر».

---

(١) في الأصل: محمد بن مسكين، وهو خطأ، والتصحيح من سنن الدارقطني وتاريخ البخاري وغيرهما.

(٢) في الأصل: «يسمع»، والتصحيح من المراجع المذكورة في التخريج.

[٤٨] قال الحافظ السيوطي في الجامع الكبير(٧/ ٣٦٦): «لا صلاة لمن سمع النداء فلم يأته إلا من عذر. أبو بكر بن المقرئ في الأربعين، عن جابر».

وكذلك نقل العبارة الهنديّ في كنز العمال (٧/ ٥٨٣) برقم(٢٠٣٦٣). وهذا الحديث أورده الإمام البخاري في التاريخ الكبير(١/ ١١١)، في ترجمة محمد ابن سكين، وقال عقيبه: «قال أبو عبد الله: في إسناده نظر». =

وأخرجه الدار قطني في سننه(١/ ٤١٩-٤٢٠) من طريقين عن أبي السكين زكريا بن يحيى الطائي، بإسناده ولفظه، غير أنه لم يقل «من عذر» وإنما قال: «من علة».

وكذلك أخرجه العقيلي في «كتاب الضعفاء الكبير» (٤/ ٨٠-٨١) برقم(١٦٣٥) في ترجمة محمد بن سكين. قال العقلي: «حدثني محمد بن موسى النهرتيري، حدثنا أبو السكين زكريا ابن يحيى...» به. ثم قال العقيلي: هذا يروى بغير هذا الإسناد من وجه صالح. ومحمد بن سكين هو أبو جعفر الكوفي مولى بني سعد، يروي عن وكيع وعبد الله بن بكير الغنوي. ذكره ابن حبان في الثقات(٩/ ٦٧). وقال الذهبي في ميزان الاعتدال(٣/ ٥٦٧): «محمد ابن السكين عن عبد الله بن بكير، لا يُعْرَفُ وخبره منكر».

وقال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان(٦/ ١٤٦) في ترجمة محمد بن السكين هذا: «قال أبو حاتم: ثم أخبرنا جعفر وقال: هو مجهول، وخبره منكر».

[٤٩] حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان، حدثنا عبد الحميد ابن بيان حدثنا هشيم، عن شعبة، عن عدي بن ثابت، حدثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له إلا من عذر».

---

[٤٩] رواه ابن ماجه برقم(٧٩٣) قال: «حدثنا عبد الحميد بن بيان..»به. ورواه الدارقطني في سننه(١/ ٤٢٠)، قال: «حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، حدثنا عبد الحميد بن بيان..»به.

ورواه الدارقطني أيضاً في سننه(١/ ٤٢٠)، والبيهقي في سننه كذلك(٣/ ٥٧)، والحاكم في المستدرك(١/ ٢٤٥)، بأسانيدهم، عن شعبة..به. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف(١/ ٣٤٥) عن شعبة بسنده، موقوفاً على ابن عباس، ورواه أبو داود برقم(٥٥١)، والحاكم في المستدرك أيضاً(١/ ٢٤٥-٢٤٦) عن عدي بن ثابت، به.

بـــاب
وجـوب الزكـــاة

[٥٠] حدثـنا إسحــاق بــن أحمد بن نافع ، حدثنا محمد ابن يحيــى بن أبــي عمر ، حدثنا سفيان بن عيينه عن إسماعيل ابن أبــي خــالــد ، عــن قيـــس بــن أبــي حــازم ، عــن جــريــر بــن عبد الله البجلي [رضي الله عنهما] ، قال : «بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم» .

---

[٥٠] رواه الإمام أحمد في مواضع كثيرة من المسند منها : (٤/ ٣٦١ و٣٦٥) .

ورواه البخاري في موضعين : (٥٧و١٤٠١) ، ورواه مسلم برقم(٥٦) ، والترمذي برقم(١٩٢٥) وغيرهم . . من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد ، به .

بـــاب
في إخراج الزكاة (١٦ب)

[٥١] حدثنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر، حدثنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي، صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال: «ليس فيما دون خمس ذَوْدٍ صدقةٌ وليس فيما دون خمس أوَاقٍ صدقة».

---

[٥١] رواه مسلم برقم(٩٧٩) قال: «حدثني عمرو بن محمد بن بكير الناقد، حدثنا سفيان بن عيينة. .» به. زاد في أوله: «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة» في أوله.

ورواه الإمام مالك في الموطأ. . . في أول كتاب الزكاة، عن عمرو بن يحيى، به. وزاد في آخر الحديث: «وليس فيما دون خمسة أوْسُقٍ صدقة». ومن طريق مالك رواه البخاري برقم(١٤٤٧).

[٥٢] أخبرنا أبو عروبة، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا إدريس الأودي، عن عمرو بن مرة، عن أبي البَخْتَري، عن أبي سعيد رضي الله عنه، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، قال: «ليس فيما دون خمسة[1] أوساق صدقة، والوسق ستون صاعاً».

---

(١) في الأصل: خمس أوساق، ولعله خطأ من الناسخ وما أثبتُّه موافق لروايات الإمام أحمد وابن خزيمة والدارقطني والبيهقي، وهو الأشهر؛ وفقاً لقواعد اللغة العربية أيضاً.

[٥٢] رواه الإمام أحمد في المسند(٣/ ٥٩) قال: حدثنا يعلى، به. . وفيه: «والوسق ستون مختوماً». ورواه أيضاً في موضع آخر من المسند(٣/ ٩٧) قال: حدثنا وكيع، عن إدريس ابن يزيد الأودي، به. دون قوله: «والوسق ستون».

ورواه الدارقطني في سننه(٢/ ٩٩) من طريق القاسم بن معن، عن إدريس الأودي، بإسناده ولفظه. ورواه ابن خزيمة في صحيحه(٤/ ٣٨) برقم(٢٣١٠) من طريقين عن محمد بن عبيد، عن إدريس الأودي، به، بلفظ «ستون مختوماً». قال أبو بكر ابن خزيمة: «ولا خلاف بين العلماء في مبلغه» (يعني الوسق) قال: «إلا أن أبا البختري لا أحسبه سمع من أبي سعيد».

قلت: أبو البختري هو: سعيد بن فيروز الطائي، روى له الجماعة عن غير أبي سعيد.

وعن أبي سعيد: روى له ابن ماجه وأبو داود والنسائي. انظر تهذيب الكمال للمزي(١١/ ٣٢-٣٣) رقم الترجمة(٢٣٤٢).

ورواه البيهقي في السنن الكبرى(٤/ ١٢١) من طريق محمد بن عبيد ويعلى ابن عبيد، كلاهما عن إدريس بن يزيد الأودي، به.

قال يعلى بن عبيد: «والوسق ستون صاعاً»

وقال محمد بن عبيد: «والوسق ستون مختوماً».

بـــاب
زكـــاة الفـطـر

[٥٣] حدثنا محمد بن عبدان بن عبد الغفار بمكة، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر بن أسلم، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فرض زكاة الفطر من رمضان صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير، على كل حر وعبد، ذكر وأنثى، من المسلمين».

---

[٥٣] رواه مالك في الموطأ في كتاب الزكاة، باب مكيلة زكاة الفطر، عن نافع، به. ومن طريق مالك رواه البخاري، برقم(١٥٠٤).

بـــاب
فـي الصـــوم

[٥٤] حدثنا أحمد بن القاسم بن نصر، حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، يبشر أصحابه: «قد جاءكم شهر رمضان وافترض الله عليكم صيامه، يفتح[1] فيه أبواب الجنة، ويغلق فيه أبواب الجحيم ويغلّ فيه الشياطين[2]، فيه ليلة خير من

---

(١) كذا في الأصل، وفي مصادر التخريج: «تُفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم. . .»

(٢) كتب في الهامش: «الشيطان.

[٥٤] أخرجه الإمام أحمد في المسند(٢/ ٣٨٥)، قال: حدثنا عفان، حدثنا حماد بن زيد، به. إلى قوله: «فقد حرم».

وأخرجه أيضاً في ثلاثة مواضع من المسند(٢/ ٢٣٠ و ٣٨٥ و ٤٢٥)، من طريقين عن أيوب، به. بألفاظ متقاربة. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان(٣/ ٣٠١)، من طريقين عن حماد، به. إلى قوله «فقد حُرم». وأخرجه النسائي(٤/ ١٢٩)، قال: أخبرنا بشر بن هلال قال: حدثنا عبدالوارث، عن أيوب، به. مختصراً أيضاً. وأخرجه عبد بن حميد برقم(١٤٢٩) قال: حدثنا سليمان بن حرب قال حدثناحماد بن زيد، به. =

ألف شـــهر، من حُرِمَ خيرها فقد حرم، والنفقه فيه مضاعفة، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من الذنوب كيوم ولدته أمـه».

هذا فيما يتعلق بالشطر الأول من الحديث، وأما قوله ﷺ: «فمن صامه وقامه...» إلخ. فمتفق على معناه.

بـــاب
إحصاء العدة لصوم رمضان (١٧،أ)

[٥٥] حدثنا إسحاق بن أحمد بن نافع، حدثنا أبو مروان العثماني، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين يوماً».

---

[٥٥] أخرجه الإمام أحمد في المسند(٢/ ٢٦٣) قال: حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا إبراهيم بن سعد، به.

وأخرجه مسلم في صحيحه برقم(١٠٨٠)، وابن ماجه في سننه برقم(١٦٥٥).. من طرق، عن إبراهيم بن سعد، به.

وفي الباب عن علي وابن عباس وجابر وحذيفة، رضي الله عنهم.

ملاحظة: هذا اللفظ لم يروه البخاري مسنداً، ولكنه قال في كتاب الصيام: باب قول النبي ﷺ: «إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا».

بـــاب
من أكل أو شرب ناسياً وهو صائم

[٥٦] حدثنا حامد بن محمد بن شعيب القنطري، حدثنا شريح بن يونس أبو الحارث، حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من أكل أو شرب في رمضان وهو ناسٍ فليتمَّ صومه فإنما أطعمه الله وسقاه».

---

[٥٦] رواه الترمذي في سننه برقم(٧٢١) قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر، به، بلفظ قريب منه، وقال: «حديث حسن صحيح».

ورواه البخاري برقم(١٩٣٣) ومسلم برقم(١١٥٥)، بسنديهما، عن هشام القردوسي، عن محمد بن سيرين، به.

قال الترمذي: وفي الباب عن أبي سعيد وأم إسحاق الغنوية.

بـــاب
النهي عن صوم يوم الفطر

[٥٧] حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عبدان، حدثنا أبومصعب الزهري، حدثنا مالك بن أنس عن محمد بن يحيى ابن حبان، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله وسلم، نهى عن صيام يومين: يوم الفطر ويوم الأضحى».

---

[٥٧] رواه الإمام مالك في الموطأ، باب صيام يوم الفطر والأضحى والدهر. ورواه الإمام أحمد في المسند(٢/ ٥١١و٥٢٩)، من طريقين عن الإمام مالك، به. ورواه مسلم في صحيحه برقم(١١٣٨)، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، عن مالك، به.

ورواه النسائي في السنن الكبرى برقم(٢٧٩٥)، من طريقين عن ابن القاسم، عن مالك، به.

بـــاب
فـي فضـل الحـج

[٥٨] حدثنا أحمد بن عبد الله وكيل أبي صخرة، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا سفيان بـن عيينة، حدثنـا سُمَيّ مولـى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «العمرة إلى العمرة كفارة ما بينهما، والحج المبرور لا جزاء له إلا الجنة».

---

[٥٨] رواه مسلـم فـي صحيحـه برقم(١٣٤٩)، عـن عمـرو بـن علـي الناقد، به.

ورواه الإمام أحمد في المسند(٢/ ٢٤٦)، قال حدثنا سفيان، به. ورواه في موضع آخر من المسند(٢/ ٤٦١) قال حدثنا عبد الرحمن، قال حدثنا سفيان. . به.

ورواه مالك في الموطأ برقم(٢٢٨)، عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، به.

ومن طريق مالك رواه البخاري برقم(١٧٧٣)، ومسلم برقم(١٣٤٩) أيضاً.

بـــاب
في منـاسك الحـج

[٥٩] حدثنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا عبد الله بن محمد ابن أسماء، حدثنا جويرية، عن نافع أن عُبيد الله وسالماً، أخبراه أنهما سمعا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول: كنا مـع رسول اللـهﷺ، فحال كفار قريش دون البيت، فنحر رسول اللهﷺ هديَه وحلق رأسه.

قـال: وأشهدكـم أنـي قد أوجبت عمرة إن شاء الله؛ أنطلـقُ فـإن خُلِّـيَ بينـي وبـين البيت طفت، وإن حيل بيني

---

[٥٩] الحديث في مسند أبي يعلى(٩/ ٣٧٣-٣٧٤) برقم(٥٥٠٠) بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري برقم(١٨٠٧) قال حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، حدثنا جويرية، عن نافع، أن عبيد الله بن عبد الله، وسالم بن عبد الله أخبراه أنهما كَلَّمَا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، ليالي نزل الجيش بابن الزبير، فقالا: لا يضرّك أن لا تحج العام، وإنا نخاف أن يحال بينك وبين البيت، فقال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ فحال كفار قريش دون البيت...» إلى آخر الخبر.

ورواه أيضاً برقم(٤١٨٥) عن عبد الله بن محمد بن أسماء، به، بلفظ قريب منه. وأخرجه مسلم في صحيحه، برقم(١٢٣٠)، من طرق، عن نافع، به.

وبينه فعلت كما فعل رسول الله ﷺ وأنا معه، فأهل بالعمرة بذي الحليفة ثم سار ساعة فقال: إنما شأنهما واحد، وأشهدكم أني قد أوجبت حجة مع عمرتي، فلم يحل منهما حتى حل يوم النحر وكان يقول: من جمع الحج والعمرة فأهلَّ بهما فإنه لا يحل حتى يحل منهما جميعاً يوم النحر، ويطوف عليهما طوافاً واحداً بالبيت وبالصفا والمروة يوم يدخل مكة.

بـــاب
في ذكر مَن وجب عليه الحج ولم يحج

[٦٠] حدثنا أبو عروبة الحراني، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا شريك، عن ليث، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من لم يحبسه مرض أو حاجة ظاهرة أو سلطان جائر، ولم يحجّ.. فليمت إن شاء يهودياً أو نصرانياً».

---

[٦٠] أخرجه الدارمي في سننه(٢/ ٢٨-٢٩) كتاب المناسك، باب من مات ولم يحجّ.

قال الدارمي: «أخبرنا يزيد بن هارون..» بهذا الإسناد، بلفظ «من لم يمنعه عن الحج حاجة ظاهرة أو سلطان جائر أو مرض حابس فمات فلم يحج فليمت إن شاء يهودياً وإن شاء نصرانياً».

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان(٣/ ٤٣٠) برقم(٣٩٧٩) قال أبو بكر البيهقي: «أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر، حدثنا سهل بن عمّار، حدثنا يزيد بن هارون..به، بلفظ «من لم تحبسه حاجة ظاهرة..» إلى آخر الحديث.

باب في تفسير قوله عز وجل
﴿ من استطاع إليه سبيلا ﴾

[٦١] حدثنا الحسين بن أبي معشر، حدثنا أبو سلمة المخزومي، حدثنا عبد الله بن نافع، عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قيل: يا رسول الله ما الاستطاعة إلى الحج؟ قال: «الزاد والراحلة».

---

[٦١] أخرجه ابن عدي في الكامل(٦/ ٢٢٢٦-٢٢٢٧) من طريق عبد الله ابن نافع، به.

قال ابن عدي: «هو من هذا الطريق غريب» يعني: أنه غريب من رواية محمد ابن عبد الله بن عبيد عن محمد بن عباد.

وقد قال ابن عدي في حق محمد بن عبد الله: «مع ضَعْفه يُكْتَبُ حديثُهُ». =

قلت: محمد بن عبد الله تابعه إبراهيم بن يزيد الخوزي المكي مولى عمر بن عبد العزيز، وحديثه في مسند الشافعي؛ كما في شفاء العيّ، بتخريج وتحقيق مسند الشافعي(١/ ٤٨٧) ضمن الحديث رقم(٧٤٤)، و في سنن ابن ماجه برقم(٢٨٩٦)، والترمذي برقم(٨١٣) وحَسَّنَهُ. وأخرجه الطبري في تفسيره(٣/ ٣٦٤).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن، والعمل عليه عند أهل العلم، أن الرجل إذا ملك زاداً وراحلة وجب عليه الحج».

بـــاب
ذكر الدين النصحية

[٦٢] حدثنا عبد الله بن جابر الطرسوسي، حدثنا زهير ابن محمد بن قمبر[1] [١٥١، أ] حدثنا عبيد بن عبيد حدثنا معتمر، عن أبيه، عن سهيل، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن تميم الداري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «الدين النصيحة، لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم»[2].

(١) كذا في الأصل، والمطّرد في كتب التراجم: «قنبر» بالنون.

(٢) كتب بعد هذا الحديث عبارة «آخر الكتاب، والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على محمد النبي وآله، وسلم تسليماً كثيراً».

[٦٢] رواه الإمام أحمد في المسند(٤/ ١٠٢)، ومسلم في صحيحه برقم(٥٥)، والنسائي في سننه(٧/ ١٥٦). رووه من طرق عن سهيل بن أبي صالح، به.

بـــاب
ثـواب لا إلـه إلا اللـه

[٦٣] حدثنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو، أن دراجاً حدثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول اللهﷺ أنه قال: «قال موسى عليه السلام: يا رب علمني شيئاً أذكرك به وأدعوك به. قال: قل يا موسى: لا إله إلا الله، فقال: يا رب كل عبادك يقول هذا، قال: قل: لا إله إلا الله، فقال: لا إله إلا أنت، قال: إنما أريد شيئاً تخصني به، فقال: يا موسى لو أن السماوات السبع والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهن لا إله إلا الله».

---

[٦٣] أخرجه ابن حبان في صحيحه، الإحسان(١٤/ ١٠٢) برقم (٦٢١٨)، عن حرملة بن يحيى، به. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في موضعين(١٠٦٧٠) و (١٠٩٨٠)، والحاكم في المستدرك(١/ ٥٢٨)، وأورده ابن عبد البر في التمهيد (٦/ ٥٣). . كلهم رووه، عن ابن وهب، بإسناد المصنف.

آخر الكتاب

وصلى الله على محمد وعلى آله أجمعين

بعض

سماعات الكتاب

[إسناد الحافظ المزي]

مكتوب بخطه على اللوحة رقم

(١٣٦ / ب واللوحة رقم ١٣٧ / أ)

كتاب الأربعين (لابن المقرئ)

أخبرنا به المشايخ الثلاثة :

- برهان الدين ، أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ابن يحيى بن علوي القرشي ، المعروف بابن الدرجي .

- وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري .

- وأم أحمد خديجة بنت أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي .

قالوا : أخبرنا المشايخ الثلاثة :

- أبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن الإخوة ؛ وأبو أحمد بن محمد بن أبي نصر بن أحمد بن الصباغ الخِرَقي ؛ وأبو محمد جعفر بن أبي سعيد محمد بن جعفر بن

أموسان، الأصبهانيون، إجازةً. قال ابن الدرجي والصوري: وأخبرنا أيضاً أبو عبد الله محمود بن أحمد بن عبد الرحمن الثقفي، وأبو عبد الله محمد بن أبي طاهر بن غانم بن خالد التاجر، زاد الصوري وابن عمه أبو الفضل محمد بن أبي نصر ابن غانم بن خالد: إجازةً.

قال ابن الدرجي وأخبرنا أيضاً المشايخ الخمسة:

- أبو عبد الله محمد بن معمر بن عبد الواحد بن الفاخر القرشي.
- وأبو بكر محمد بن أبي نجيح بن الحسن بن محمد بن محمود النعماني.
- وأبو غالب محفوظ بن أحمد بن أبي الفرج الثقفي.
- وأبو البركات محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن الحسين الخطاط الجرباذقاني.
- وأم عمرو حفصة بنت محمد بن أبي زيد بن حمكا، الأصبهانيون، إجازَةً.

قالت أم أحمد خديجة: [١٣٧/ أ] وأخبرنا أيضاً أبو غالب محفوظ بن محمود بن أبي عبد الله الأصبهاني إجازة.

قال ابن الفاخر أخبرنا المشايخ الثلاثة:

- أبو العباس أحمد بن الفضل بن أحمد بن سمكويه المهاد.
- وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبيد الله الخطيبي.
- وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر بن الحسن العلوية.

وقال محفوظ بن أحمد الثقفي وأبو بكر بن أبي نجيح النعماني: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الخلاّل.

وقال ابن الصباغ وحفصة: أخبرنا الحسين بن عبد الملك الخلال، وابن عمه بختيار بن محمد.

وقال محمود بن أحمد الثقفي: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، وعبد الله بن محمد الخطيبي.

وقال الباقون وابن الصباغ أيضاً: أخبرنا أبو القاسم غانم ابن خالد بن عبد الواحد التاجر، وقال ابن الصباغ في رواية خديجة عنه: أخبرنا غانم بن خالد بن عبد الواحد التاجر وحده.

قالوا سبعتهم: أخبرنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شمة التاجر، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم ابن المقرئ، رحمهم الله.

[سماعات مكتوبة على اللوحة(١٣٧/ب)]

- السماع الأول: (بخط يوسف ابن عبد الهادي)

الحمد لله، سمع بعضَه من لفظي: مولاتي بلبل بنت عبد الله، وأولادي: عبد الهادي وعبد الله وحسن.

وصح ذلك ليلة الثلاثاء حادي عشرين جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وثمانمائة، وأجزت لهم.

وكتب: يوسف ابن عبد الهادي.

أخبرنا بها جماعة من شيوخنا إجازة عن ابن المحب، وبعضهم عن ابني رزيق وغيرهما.

وكتب: يوسف ابن عبد الهادي.

- السماع الثاني: (بخطه أيضاً)

الحمد لله رب العاملين، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم. سمع هذه الأربعين من لفظي: مولاتي بلبل بنت عبد الله الرومية، وولدي منها عبد الهادي، حاضراً. . . ومولات أخي بلبل بنت عبد الله الرومية، وزوجتي خديجة بنت محمد بن يوسف الوزان، ومولاتي جوهرة بنت عبد الله الحبشية.

وصح ذلك وثبت يوم الاثنين تاسع عشر شهر صفر، سنة ثمانين وثمانمائة، وأجزْتُ لهم أن يرووه عني، وجميع ما تجوز لي وعني روايته، بشرطه.

وكتب يوسف بن حسن بن عبد الهادي.

- السماع الثالث: (بخط محمد بن محمد الخيضري)

قرأت جميع هذه الأربعين على الشيخ الجليل جمال الدين عبد الله بن القاضي عماد الدين أبي بكر بن عبد الرحمن المقدسي بسماعه في آخره أصلاً، فسمع ذلك ولد المسمع أبو بكر.

وصح ذلك في يوم الجمعة، ثاني رجب سنة سبع وثلاثين وثمانمائة (٨٣٧هـ)، وأجاز. قاله وكتب سماعه محمد بن محمد ابن الخَيْضَري عفا الله عنه، آمين يارب العالمين.

[سَمَاعَان كُتِبَا على اللوحة (١٣٨/ب)][1]

- السماع الأول : (بخط سليمان بن إبراهيم)

سمع الجزء، كله من الشيخ أبي الطيب عبد الرزاق بن عمر ابن شمة، أبو رجاء محمد بن أحمد بن محمد الجركاني، بالنقل عن نسخته، وأبو طاهر خالد بن عبد الواحد، وابنه أبو الفضل وحضر أخوه غانم أبو القاسم وسبط الشيخ أم العلاء، وسليمان ابن إبراهيم بن محمد بن سليمان بقراءته ومن خطه، وابنته زهرة.

وصح سماعهم بحمد الله وعونه في شهر رمضان سنة خمس وخمسين وأربعمائة وحوّل من خط الإمام أحمد بن محمد بن الفضل بن بجنار عن نسخة في يد محمد بن الشيخ القاسم الغزال.

---

(١) اللوحة (١٣٨ ب)، كُتِبَ عليها (١٣) سماعاً، اخترت منها هذين السماعين.

- سمـاع آخـر[1] :

سمع الجزء جميعه من الشيخ غانم بن خالد بن عبد الواحد التاجر أبقاه الله : صاحبُه الشيخ العالم المقرئ محمد بن أبي زيد ابن محمد [. . .]، وسمع معهما محمد بن أحمد الصباغ المؤذن، ومحمد بن محمود بن علي [. . .] الخبّاز، وأحمد بن أبي نصر بن محمد بن نصر[. . .] البقال، و عبد الرحيم حضر، وسمع محمد بن محمود بن مالك، ومحمد بن محمد ابن أحمد الخطاط، وأبو . . مسعود بن أبي الفرج بن روح، وأبو الغنايم بن أبي المكارم بن أبي الفضل بن أبي البوطي، وفرح ابن عبد الله روح، وسبط الشيخ محمدان. أحمد بن الحز بن أحمد وهذا خطه، وابناه، أبو عبد الله وأبو رشيد الجز، حضرا.

وصح لهم ذلك غداة يوم الثلاثاء السادس والعشرون من جمادى الآخرة من سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

وسمع معهم الشيخ أحمد بن أبي سعد بن محمد المعلم بطرق ستان، وابنه أبو سعد عبد الرحيم، وصح لهما في التاريخ المذكور.

(١) ملاحظة : وضعت نقاطاً في أماكن محو وقعت في المخطوط بسبب تصوير أصبع الموظف الذي صَوَّرَ المخطوط على الميكرو فّيلم).

[سماع على اللوحة (١٣٩/أ)]

(بخط عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي)

سَمِع جميع هذه الأربعين على المشايخ التسعة: القاضي الإمام شرف الدين أبي محمد عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن الحافظ عبد الغني[المقدسي]، وتقي الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر[المقدسي]، وشمس الدين محمد بن عمر ابن أحمد بن عبد الدائم، ومحب الدين أبي عبد الله محمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن[. . .] بن ربيعة، وعماد الدين أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار، وأم علي فاطمة بنت عبد الله بن عمر بن عوض، المقدسيين.

وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي [. . .] ابن الزارد، وأبي العباس أحمد بن علي بن مسعود الكلبي؛ بسماعه من خطيب مردا، وبسماع الزراد وابن المحب أيضاً من إبراهيم بن خليل؛ بسماعهما من الثقفي.

بقراءة كاتب السماع عبد الله بن أحمد بن المحب

المقدسي: أولاده[1]: محمد وأحمد في الثالثة وخديجة في الرابعة، وأخواه: عبد الرحمن وزينب، وأمهما فاطمة بنت أحمد بن أبي محمد المغاري وابنة أخيه زينب بنت محمد بن أحمد بن المحب، والإمام أمين الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد الواني، وابنه عبد الله وأخته خديجة في الرابعة، والشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان، وولداه أحمد وفاطمة، وفتاته ياسمين وابنها بيدره، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الربيع القرطبي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الحداد الصنهاجي، وتاج الدين أحمد بن يوسف بن محمد بن وثاب النخيلي، وناصر الدين محمد بن طغربل بن الصيرفي، وجمال الدين إبراهيم بن محمد بن نصر الله بن النحاس، وشهاب الدين أحمد بن عبد الله بن عبد الغني الدر[. . .] البعلي، وابنه محمد، وعماد الدين إسماعيل بن سلطان بن غنائم القطان، وابن أخيه عبد الرحمن بن علي بن مظفر الطيان، وفخر الدين عثمان بن محمد بن أبي بكر الحراني، وعمر بن عبد الرحمن بن

(١) كلمة «أولاد»: فاعلٌ لفعل «سمع»، الوارد في أول السماع.

الحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن المِزِّي، وخليل بن يوسف بن عبد القادر الخليلي، وشمس الدين محمد بن يحيى بن محمد بن سعيد المقدسي، وعمر بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان، ومحمد بن عثمان ابن عبد الله الحناني، وجلال الدين محمد يعقوب بن علي البروجالي، وسالم بن مسعود بن عثمان العجلوني، وعمر بن حياة بن عمر بن قيس الحراني، وعلي ابن المسْمِع الأخير، ومحمد بن علي بن أبي بكر الأسعردي، وحسن بن القاضي شهاب الدين أحمد أخي الْمُسمِع الأول، وحسن بن علي بن عمر بن مسلم اللبان، وابن عمه محمد بن عثمان الكناني، ومحمد بن المسمع الثالث، وابن أخته محمد بن محمد بن محمود بن الشيرازي، ومحمد بن أبي بكر بن نجيب الشحطبي، ومحمد بن عمر بن أحمد بن يعقوب المعري، ومحمد وأحمد ابنا شهاب الدين أحمد بن الطيبا بن الحلبية، ومحمد بن محمد ابن نصر الله بن أبي العز، والبدر محمد بن محمد بن سلمان ابن شبل الفراء، ومحمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر المجدلي، وفاطمة بنت حامي نزل الإبراهيمي حضوراً: سبطة

ابن التاج، وآخرون على نسخة ابن الرزالي.

وصح يوم الثلاثاء مستهل رجب سنة إحدى وعشرين وسبعمائة، بالجامع المظفري بسفح قاسيون، وأجازوا لهم مروياتهم. والحمد لله رب العالمين.

[سماعات مكتوبة على اللوحة رقم(/١٣٩ب)]

- السماع الأول:

«سمعه بقراءة محمد بن سليمان الجعبري: ابنه عبد الله وآخرون».

- السماع الثاني:

«سمعه محمد بن القاسم بن محمد بن يوسف بن البرزالي».

- السماع الثالث:

«سمعه عبد الرحمن بن علي».

- السماع الرابع:

«سمعه بقراءته عبد الرحمن بن حسين بن يحيى القيسي».

- السماع الخامس:

«سمعه محمد بن يحيى بن محمد».

- السماع السادس:

«قرأه بسفح قاسيون محمد بن واضح بن أبي محمد».

- **السماع السابع:**

«سمعنا على أبي إسحاق إبراهيم بن خليل بن عبد الله الدمشقي، بسماعه من يحيى الثقفي، عن شيوخه، بقراءة المحب عبد الله بن أحمد بن محمد: ابنه محمد في الثالثة، وأخوه محمد بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن الزراد، ومحمد بن الكمال أحمد بن عبد الرحيم، وآخرون.

في يوم الثلاثاء، ثاني عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين وستمائة، بدكان المسمِع بدمشق، وأجاز لهم».

- **السماع الثامن:**

«قرأه أحمد بن عبد الرحيم وأخوه محمد أيضاً».

- **السماع التاسع:**

«سمعه بنو زريق: محمد وأحمد وعبد الوهاب».

- **سماع آخر مهم جدّاً (وهو الأخير في هذه اللوحة):**

سمع الأربعين لابن المقرئ، على الخطيب محمد بن إسماعيل بن أحمد خطيب مردا، بسماعه من يحيى الثقفي، عن الشيوخ:

- أبي طاهر عبد الكريم بن عبد الرزّاق الحسنابادي .

- وأبي إبراهيم الفتح ، إسماعيل بن الفضل الاخشيد .

- وأبي عبد الله الحسن بن عبد الملك الخلال .

- وأبي الوفاء ، منصور بن محمد بن الحسن بن سليم .

- وأبي الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي .

- وأبي العباس أحمد بن الفضل بن سلمويه .

- وأبي بكر أحمد بن علي بن محمد بن موسى .

- وأبي الفضل محمد بن خالد بن عبد الواحد بن أحمد .

- وأخيه أبي القاسم غانم .

كلهم عن ابن شَمَّةَ عن ابن المقرئ .

بقراءة المحب عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي : ابْنُهُ محمد في الرابعة ، وأحمد بن عز الدين إبراهيم بن عبد الله في الخامسة . وعبد الله بن شرف الدين حسن بن عبد الله بن عبد الغني ، ومحمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد .

وتقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ، ومحمد بن موسى بن محمد بن خلف ، وحمزة بن عبد الله

ابن حمزة، ومحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الدائم، ومحمد بن عبد الرحمن بن عمر بن عوض، وولدا عمّه: محمد وفاطمة ابنا عبد الله، وعبد الرحمن بن إسماعيل ابن أحمد بن عبد الله، وأبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الجبار حضر، وأحمد بن محمد بن أحمد ابن كامل، وعبد الرحمن بن الْمُسمع، وأحمد بن محمد ابن تلصبيق. بن عبد الولي في الرابعة، ومحمد بن إبراهيم ابن مولى ابن ربيعة، ومحمود بن محمد بن ومحمد بن [. . .] أحمد بن أبي الهيجاء الزّرّاد، ويعقوب بن أحمد بن علي، وأحمد بن علي بن مسعود، وجماعة آخرون.

يوم السبت سابع عشر جمادى الآخرة، سنة ثلاث وخمسين وستمائة، بالجامع المظفري بالجبل.

[سماع على اللوحة (١٥١/أ)][1]

بلغت من أول الكتاب سماعاً من الشيخ أبي الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شمة، قراءة عليه في الجامع من أصله، والحسن وأحمد؛ ابْنَايَ، ومحمد بن منصور بن محمد [. . . .] وابنه الفضل، وأبو سعد محمد بن أبي عبد الله المطرز، وسليمان بن إبراهيم بن سليمان، بقراءته، والحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، وأبو نصر الكاغندي وابنه أبو سهل ، ومحمد بن حمزة بن محمد بن بشر العسال وحضر ابنه إسماعيل، ومحمد بن أبي طاهر بن محمد ابن علي الخِرَقي، وابنه علي، وأخوه أبو منصور، وإسماعيل ابن القاسم بن علي بن القاسم المقرئ المعروف بالخياط.

وذكر لهم في صفر من سنة خمس وأربعين وأربعمائة.

(١) كُتبت على اللوحة(١٥١/أ)، عدَّةُ سماعات بخطٍّ شخص واحد في أزمنة مختلفة، ولذلك اقتصرت منها علىَ سماع واحد، هو هذا السماع.

[سماع على اللوحة (/١٥١ب)]

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام الحافظ ضياءالدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي أثابه الله [. . .] برحمته، بسماعه فيه، يوم السبت في العشر الأخيرة من شعبان، سنة سبع وثلاثين وستمائة.

كتبه أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي، حامداً لله تعالى ومصلياً على رسوله. وسلام. وهو الأربعين لابن المقرئ.

فهــــرس

الأحاديث والآثار

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الأحاديث والآثار

فهـــرس
المـوضـوعـات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مطابع البيان التجارية ـ هاتف: ٣٤٤٤٤٠٠

حكومة دبي
دائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية